

الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد
"القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية
الاجتماعية أوغست كونت

بمبحث جامعي

إعداد:

محمد دافي ثبت إيماني

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد
"القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية
الاجتماعية أوغست كونت

بمبحث جامعي

مقدم لإستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد دافي ثبت إيماني

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٧

المشرف:

الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : محمد دافي ثبت إيماني

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٧

موضوع البحث : الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد
"القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية الاجتماعية

أوغست كونت

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليف وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٤ يونيو ٢٠٢٥

الباحث



محمد دافي ثبت إيماني

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٧

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم محمد داني ثبت إيمان تحت العنوان الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد "القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية الاجتماعية أوغست كونت قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ملانج، ٠٤ يونيو ٢٠٢٥

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١

المعز

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد دافي ثبت إيماني

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٥٧

موضوع البحث : الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد
"القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية الاجتماعية

أوغست كونت

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢١ أبريل ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

()

١- رئيس المناقشة: مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

()

٢- المناقش الأول: الدكتور حلمي سيف الدين،
الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١

()

٣- المناقش الثاني: تميم الله، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ٢١٠٠٣ : ١٩٧٤١٢٢٠٢٣٢١١٠٠٣

استهلال

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم

يرجعون

(الروم: ٤١)

~ JAGA BUMI PERTIWI ~

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

والدي

توطئه

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث تحت الموضوع الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد "القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية الاجتماعية أوغست كونت ومقدم لإستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. شكرا إلى:

١. مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين الماجستير.
٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الدكتور محمد فيصل.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد البسط.
٤. الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستير كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. جميع الأساتيد في قسم اللغة العربية وأدبها.
٦. معلمين ومعلمات
٧. والدي.
٨. جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢١، ذواتا.
٩. جميع أصحابي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مستخلص البحث

إيماني، محمد دافي ثبت. ٢٠٢٥. الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد "القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية الاجتماعية أوغست كونت. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية علوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير.

الكلمات الأساسية: نزار قباني، الوضعية الاجتماعية، الديناميكيات الاجتماعية، الهوية الثقافية

يستند هذا البحث إلى إشكالية تتعلق بكيفية تمثيل الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في المجتمع العربي، ومدى تجسيد نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت في القصائد السياسية لنزار قباني، وهي: "تزوجتك أيتها الحرية"، و"القدس"، و"منشورات فدائية على جدران إسرائيل". يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مقارنة نوعية تعتمد على التحليل السيميائي والتحليل النقدي للخطاب، مستنداً إلى نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت، التي تقسم تطور المجتمعات إلى ثلاث مراحل: المرحلة اللاهوتية، والمرحلة الميتافيزيقية، والمرحلة الوضعية. تشير نتائج البحث إلى أن هذه القصائد تعكس انتقال المجتمع العربي من مرحلة الخضوع الديني (المرحلة اللاهوتية)، إلى مرحلة البحث عن المعنى والقيم من خلال مفاهيم مجردة مثل الحرية والعدالة (المرحلة الميتافيزيقية)، وصولاً إلى شكل من المقاومة المنظمة والعقلانية ضد القمع (المرحلة الوضعية). يصور قباني المعاناة الجماعية، والنضال الفردي، والوعي القومي من خلال رموز ثقافية وروحية. إذ تظهر الرموز مثل المرأة كشخصية مجسدة للحرية، ومدينة القدس كمركز للصراع الروحي والهوية، وكذلك الأشياء اليومية التي ترمز إلى المقاومة، أن الشعر لا يُعد مجرد تعبير جمالي، بل هو أيضاً انعكاس للتحويلات الاجتماعية. وعليه، فإن أعمال نزار قباني لا تُعد فقط صوتاً

احتجاجياً، بل تسجل أيضاً تطور الوعي في المجتمع العربي نحو نظام اجتماعي أكثر عقلانية
وحرية.

ABSTRACT

Imani, Muhammad Davi Tsabita. 2025. Social Dynamics and Cultural Identity Transformations in the Poetic Collection "*Political Poems*" by Nizar Qabbani Based on Auguste Comte's Theory of Social Positivism. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. Helmi Syaifuddin, M. Fil.I

Keywords: Nizar Qabbani, social positivism, social dynamics, cultural identity.

This research is based on the problem of how social dynamics and changes in cultural identity in Arab society are represented, and to what extent Auguste Comte's theory of social positivism is reflected in the political poems of Nizar Qabbani: "*I Married You, O Freedom*", "*Jerusalem*", and "*Fedayeen Bulletins on the Walls of Israel*". This study employs a descriptive-qualitative method with a qualitative approach through semiotic analysis and critical discourse analysis, using Auguste Comte's theory of social positivism which divides societal development into three stages: the theological, the metaphysical, and the positive. The findings indicate that the poems reflect the Arab society's transition from religious submission (theological stage), to a phase of seeking meaning and values through abstract concepts such as freedom and justice (metaphysical stage), and finally toward systematic and rational resistance against oppression (positive stage). Qabbani illustrates collective suffering, individual struggle, and national awareness through cultural and spiritual symbols. Symbols such as the female figure as the personification of freedom, the city of Jerusalem as the center of spiritual and identity conflict, and everyday objects as signs of resistance, show that poetry serves not only as an aesthetic expression but also as a reflection of social transformation. Thus, Qabbani's works do not merely voice protest, but also document the evolution of Arab social consciousness toward a more rational and liberated social order..

ABSTRAK

Imani, Muhammad Davi Tsabita. 2025. *Dinamika Sosial dan Perubahan Identitas Budaya dalam Kumpulan Puisi "Alqashaid As-Siyasiyah"* Karya Nizar Qabbani Berdasarkan Teori Positivisme Sosial Auguste Comte. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Helmi Syaifuddin, M. Fil.I.

Kata kunci: Nizar Qabbani, positivisme sosial, dinamika sosial, identitas budaya.

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh problematika bagaimana dinamika sosial dan perubahan identitas budaya masyarakat Arab serta sejauh mana positivisme sosial Auguste Comte direpresentasikan dalam puisi-puisi politik karya Nizar Qabbani, yaitu "*Tazawwajtuki Ayyatuha al-Hurriyyah*", "*Al-Quds*", dan "*Mansyurāt Fidā'iyah 'Alā Judrān Isra'īl*". Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-kualitatif melalui analisis semiotik dan wacana kritis dengan menggunakan teori positivisme sosial Auguste Comte yang membagi perkembangan masyarakat ke dalam tiga tahap: teologis, metafisik, dan positif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa puisi-puisi tersebut mencerminkan transisi masyarakat Arab dari ketundukan religius (tahap teologis), ke fase pencarian makna dan nilai melalui konsep-konsep abstrak seperti kebebasan dan keadilan (tahap metafisik), hingga pada bentuk perlawanan yang sistematis dan rasional terhadap penindasan (tahap positif). Qabbani menggambarkan penderitaan kolektif, perjuangan individu, dan kesadaran nasional melalui simbol-simbol budaya dan spiritual. Simbol seperti sosok perempuan sebagai personifikasi kebebasan, Kota Yerusalem sebagai pusat konflik spiritual dan identitas, serta benda-benda sehari-hari yang menjadi lambang perlawanan menunjukkan bahwa puisi berfungsi bukan hanya sebagai ekspresi estetis, tetapi juga sebagai refleksi transformasi sosial. Dengan demikian, karya-karya Qabbani tidak hanya menyuarakan protes, tetapi juga merekam evolusi kesadaran masyarakat Arab menuju tatanan sosial yang lebih rasional dan merdeka.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحث
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	استهلال
هـ	الإهداء
و	توطئه
ز	مستخلص البحث
ط	ABSTRACT
ي	ABSTRAK
ك	محتويات البحث
١٣	الفصل الأول
١٣	مقدمة
١٣	أ- خلفية البحث
٢١	ب- أسئلة البحث
٢١	ج- فوائد البحث
٢٢	د- تحديد المصطلحات
٢٤	هـ- تحديد البحث
٢٦	الفصل الثاني

الإطار النظري	٢٦
أ- الديناميكيات الاجتماعية	٢٦
ب- النظرية الوضعية الاجتماعية	٢٨
الفصل الثالث	٣٨
منهجية البحث	٣٨
أ- نوعية البحث	٣٨
ب- البيانات ومصادرها	٣٨
ج- جمع البيانات	٣٩
د- تقنية تحليل البيانات	٤٠
الفصل الرابع	٤٢
عرض البيانات وتحليلها	٤٢
أ- ديناميكية اجتماعية في قصائد نزار قباني	٤٢
ب- صلة نظرية الوضعية لأوغست كونت	٥١
ج- جدول موضوعي للاقتباسات والمعاني الرمزية والتحليل الاجتماعي	٥٧
الفصل الخامس	٦١
الخاتمة	٦١
أ- الخلاصة	٦١
ب- التوصيات	٦٢
قائمة المراجع	٦٤
المراجع العربية:	٦٤

٦٥.....المراجع الأجنبية:

٦٨.....سيرة ذاتية

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

في أنطولوجيا الشعر "القصائد السياسية" لنزار قباني، وخاصة في أعمال مثل "تزوجتك أيتها الحرية" و"القدس"، يمكننا أن نرى كيف تعكس هذه القصائد الديناميات الاجتماعية المعقدة والتغير في الهوية الثقافية الذي يحدث في المجتمع العربي. من منظور الوضعية الاجتماعية التي طرحها أوغست كونت، لا تُنظر الديناميات الاجتماعية فقط من منظور الفرد، ولكن أيضاً كظاهرة جماعية تتطور وترتبط مع بعضها البعض ضمن بنية اجتماعية (زيان محمد، ٢٠٢٤). قباني في أعماله، يصور الاضطراب الاجتماعي الذي كان جارياً في تلك الفترة، من خلال موضوعات الفشل، والحرية، والنضال السياسي، والهوية الثقافية المتغيرة باستمرار. الوضعية الاجتماعية تركز على فهم المجتمع من خلال الملاحظة الموضوعية وتحليل البيانات الاجتماعي (قاسم محمد، ٢٠٢٤). من خلال هذا النهج، يقدم قباني صورة عن الحالة الاجتماعية والسياسية التي تعاني منها مجتمعه، وكيف تؤثر هذه التغيرات الاجتماعية على الأفراد والهوية الجماعية. ومن المواضيع المركزية التي نجدتها في "تزوجتك أيتها الحرية" هي الحرية، التي تم تصويرها على أنها كيان أكبر من جميع أشكال السلطة والسيطرة الاجتماعية الأخرى. تصبح الحرية في هذه القصيدة رمزاً للتمرد ضد السلطة القامعة، وكذلك سعي المجتمع لتحرير نفسه من قيود الاضطهاد السياسي والاجتماعي. إن وجود موضوع الحرية في هذه القصيدة يعكس أيضاً الانتقال من مجتمع تقليدي متجانس إلى مجتمع أكثر تعقيداً وتنوعاً. هنا، يوضح قباني كيف يمر المجتمع بتحولات في القيم والمعايير التي كانت تُحفظ بشكل صارم، ليصبح مجتمعاً أكثر تفتتاً وتنوعاً. هذا يتماشى مع وجهة نظر كونت

التي تشير إلى أن التغيير الاجتماعي يحدث عندما تواجه الهيكل الاجتماعي القائم عدم توازن، مما يحفز بعد ذلك تغييراً في الوظائف الاجتماعية للمجتمع (سوسويو، ٢٠٢٤)

في قصيدة "القدس"، يصف قباني الحزن والمعاناة التي تعاني منها المدينة المقدسة المحتلة، والتي أصبحت رمزاً للنضال من أجل الهوية والثقافة العربية التي تتعرض للتهديد المستمر. تحتوي هذه القصيدة على نقد حاد للظلم الاجتماعي والسياسي الحاصل، كما تعبر عن شوق عميق للحرية والسلام. في هذا السياق، تتعرض الهوية الثقافية العربية، التي غالباً ما تُرى من خلال الأبعاد الدينية والتاريخية، لاختبار صعب. التغيرات الاجتماعية والسياسية، مثل الاحتلال والصراعات المستمرة، تهدد وجود القيم الثقافية التي كانت منذ زمن طويل أساسية للمجتمع (قباني، ٢٠٠٩).

من ناحية أخرى، في قصيدة "منشورات فدائية .. على جدران إسرائيل"، يستخدم قباني لغة قوية وملئية بالرمزية لتصوير النضال والمقاومة ضد الاستعمار. في هذه القصيدة، تظهر كلمات مثل "الن تستريحوا معنا" روح المقاومة الحية في المجتمع، الذي يكافح للدفاع عن هويته وثقافته من التهديدات الخارجية. من خلال هذه الأعمال، يدعو قباني القراء لرؤية الديناميات الاجتماعية التي تحدث، وكيف يجب على الأفراد والجماعات مواجهتها بالتضامن والنضال (قباني، ٢٠٠٩).

باستخدام نظرية الإيجابية الاجتماعية، يمكننا أن نفهم أن الأحداث الاجتماعية في هذه القصائد ليست مجرد تعبير فردي، بل هي جزء من ظاهرة جماعية تأثرت بالعوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية (خلادي و تقار، ٢٠٢٤). من منظور كونت، تعمل هذه القصائد كوثيقة اجتماعية تعكس الواقع وظروف المجتمع في ذلك الوقت. تقدم هذه القصائد تصويراً لكيفية تعرض القيم الاجتماعية والثقافية للخطر في خضم الصراع السياسي والتاريخ الأوسع.

الإيجابية الاجتماعية، كما ذكر أوغست كونت، تركز على فهم المجتمع من خلال الملاحظة الموضوعية وتحليل البيانات الاجتماعية بشكل منهجي. على الرغم من أن الإيجابية الاجتماعية تُطبق غالبًا في مجالات مثل علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى، إلا أن لهذا المفهوم أيضًا دلالة في تحليل الأدب، خاصة في استكشاف العلاقة بين الأفراد والمجتمع كما هو موضح في الأعمال الأدبية (رزق الله، ٢٠٢٣). الأدب في هذه الحالة، تمثيلًا للواقع الاجتماعي الذي لا يعكس فقط الحياة الشخصية للكاتب، بل أيضًا الظواهر الجماعية التي تحدث في المجتمع. وغالبًا ما تتناول الأعمال الأدبية القضايا الاجتماعية والسياسية الأوسع، والتي تعكس الظروف والتغيرات الاجتماعية الجارية (ترياني وآخرون، ٢٠٢٤).

في سياق قصائد نزار قباني، مثل "تزوجتك أيتها الحرية" و"القدس"، تعكس هذه القصائد الاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي يواجهها المجتمع العربي، والتي تشمل صراع الهوية والحرية والمقاومة ضد القمع. من خلال مقارنة الإيجابية الاجتماعية، يمكننا أن نحدد كيف تعكس المواضيع في هذه القصائد الديناميات الاجتماعية الأوسع، وكيف تعمل هذه الأعمال الأدبية كتوثيق اجتماعي يعكس ظروف المجتمع في ذلك الوقت. وبالتالي، يمكن أن تساعد الإيجابية الاجتماعية في فهم العلاقة بين الظروف الاجتماعية والسياسية والتعبير الأدبي، مما يجعلها ظاهرة اجتماعية تتأثر بعوامل خارجية أكبر، مثل بنية السلطة والتغيرات الاجتماعية المستمرة.

النقد الاجتماعي الذي يقدمه قباني من خلال هذه القصائد لا يركز فقط على النضال السياسي، بل ينتقد أيضًا الثقافة والهوية المهددة. في "منشورات فدائية .. على جدران إسرائيل"، يؤكد قباني على أهمية الحفاظ على القيم الثقافية التي تشكل هوية الأمة، فضلًا عن مواجهة التحديات القادمة من الخارج بعزم وشجاعة. وهذا يعكس أن التغيير الاجتماعي يجب أن يبدأ من فهم وتعزيز الهوية الجماعية

الموجودة، لكي تتمكن المجتمعات من الصمود والتطور في مواجهة التحديات الزمن.

تُعنى البحوث حول شعر نزار قباني في الغالب بكشف المعاني الرمزية الكامنة فيه، ومن بينها الدراسات التي تناولت قصائده السياسية من منظور سيميائي، حيث ركزت على العنوان، والصورة الشعرية، وبنية الفضاء النصي، وذلك من أجل الكشف عن الجماليات والمعاني الخفية في شعره بوصفه وسيلةً لانتقاد الواقع في العالم العربي (نبيلة تاويريت، ٢٠١٦). علاوة على ذلك، تقوم أبحاث أخرى بتحليل مفهوم الفيزياء الاجتماعية في الإيجابية كونت، وخاصة فيما يتعلق بدور الإيثار المستوحى من الأخلاق الدينية في نظريته عن الإنسانية (راسوانتورا، ٢٠٢٣). أبحاث أخرى أيضاً درست علاقة أفكار الإيجابية لكونت بالعلوم الإسلامية، خاصة في علم الدعوة الإسلامية، وكذلك العلاقة بين مبادئ الإيجابية لكونت وتعاليم الإسلام التي تدفع التطور الاجتماعي نحو الخير (روديانو و ناواري إسماعيل، ٢٠٢٢). علاوة على ذلك، تحليل دراسات أخرى الفروق بين الإيجابية لكومتي واللاهوت، خاصة في مفهوم الخلاص وأهمية الإيجابية لفهم الخلاص في اللاهوت (ويسلي، ٢٠٢٣).

ناقشت بعض الدراسات أيضاً تآزر فلسفة الاحتياج في تقدم المجتمع الإندونيسي، مع تسليط الضوء على مدى صلة مراحل الاحتياج كمرجع لدفع تطور المجتمع حتى لا يتوقف عند المرحلة اللاهوتية والميتافيزيقية (الحبيبي، ٢٠٢٣). علاوة على ذلك، تستكشف أبحاث أخرى التحديات والفرص التي تواجه التعليم الإسلامي في مواجهة الوضعية والنقد، وكيف يمكن أن يعزز دمج كلاهما نظام التعليم الإسلامي (لوسيانا، ٢٠٢٤). تسلط أبحاث أخرى الضوء على مساهمة الفكر الوضعي في تطوير المعرفة وتأثيره على المجتمع الحديث، من خلال التعرف

على تطبيق مبادئ الوضعية في السياق العلمي والاجتماعي واستكشاف الانتقادات الموجهة إلى نظرية كونت والردود عليها (أستيني و أرسادي, ٢٠٢١). من الناحية الأخرى، تبحث الأبحاث بشكل أعمق في أفكار أوغست كونت حول الإيجابية وتسعى لفهم كيفية تطبيق هذه الأفكار في سياق الإسلام، فضلاً عن استكشاف مساهمات الفكر الإيجابي وتحديد أوجه الشبه والاختلاف مع القيم الإسلامية (مزكي وآخرون, ٢٠٢٣). أظهرت بحوث أخرى أيضاً استكشاف دمج الإيجابية في التعليم الإسلامي لتعزيز القدرة على التفكير النقدي والتحليلي في مواجهة القضايا الاجتماعية المعاصرة (همّ و خمين, ٢٠٢٤). تتناول الأبحاث الإضافية دراسة مساهمة الوضعية في تطوير فلسفة العلم وقيود النهج الوضعية في مواجهة تعقيدات ظواهر العالم الحقيقي، سواء في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية (واهونو, ٢٠٢٣).

بالإضافة إلى ذلك، تركز بعض الأبحاث أيضاً على دراسة الظواهر الاجتماعية، مثل تحليل أسباب سلوك راشيل فينيا في مسابقة على إنستغرام الذي يعتبر انتهاكاً للخصوصية (داني, ٢٠٢١). أخيراً، تهدف دراسة أخرى إلى معرفة الأسباب التي تجعل الدعوة الشاملة ضرورية في المجتمع الإندونيسي، وأثر المواد الدعوية الشاملة على حياة المجتمع الإندونيسي، فضلاً عن الفرص والعوائق في تطبيقها في إندونيسيا (إسكاندار وآخرون, ٢٠٢٢).

لتوفير عمق أكبر في التحليل، فإن المقارنة بين قصيدة القدس للشاعر نزار قباني وأعمال شعراء آخرين تعكس واقعاً اجتماعياً وتاريخياً مشابهاً ستقدم رؤى أوسع. على سبيل المثال، يمكن مقارنة قصيدة قباني "القدس" التي تصف الحزن والمعاناة التي عاشتها مدينة القدس بعد احتلال إسرائيل في عام ١٩٦٧، بأعمال الشاعر الفلسطيني محمود درويش، وخاصة قصيدة "رائحة الزيتون". في قصيدة درويش، يصور أيضاً فقدان الصدمات التي عاشها الشعب الفلسطيني بسبب

الاحتلال، بالإضافة إلى نضال هويتهم ووجودهم الذي يظل مهدداً. يستخدم كلا الشعارين الرمزية ونمط اللغة القوي لوصف الواقع الاجتماعي الذي يعايشونه، رغم أنهما ينحدران من خلفيات ثقافية مختلفة قليلاً.

هذه المقارنة لا تُظهر فقط التوازي في موضوع الكفاح والقمع، بل تكشف أيضاً عن الاختلافات في أسلوب التعبير ومنظور كل شاعر. قباني، بأسلوبه العالمي والرومانسي، يصور القدس كرمز للهوية العربية المهددة وكفاح من أجل الحرية. في المقابل، يبرز درويش الإغتراب والتضحيات الشخصية كتجربة جماعية للشعب الفلسطيني. وبالتالي، تعمق هذه المقارنة فهمنا لكيفية عمل الشعر ليس فقط كوسيلة للتعبير الفردي، ولكن أيضاً كتوثيق اجتماعي يعكس واقع التاريخ والسياسة. وهذا يعزز التحليل الذي يقول إن الأدب، من خلال أعمال مثل القدس ورائحة الزيتون، يلعب دوراً حيوياً في تصوير الديناميات الاجتماعية والتاريخ المضطرب في العالم العربي.

تتمثل خصوصية هذه القصائد الثلاثة لنزار قباني في طريقة التعبير المفعمّة بالعواطف، والرمزية الغنية، وقوة رسالته الاجتماعية والسياسية. تصف القصيدة "تزوجتك أيتها الحرية" الحرية كشكل من أشكال الحب والاحترام الأسمى، من خلال تصوير الزواج مع الحرية على أنه الوحيد الذي يستحق بين العديد من المغريات الدنيوية. يعبر قباني عن مدى تكريسه نفسه للحرية، التي هي أسمى من أي شكل من أشكال السلطة أو المال، من خلال استعارات شعرية للغاية ومليئة بالشغف. يخلق هذا الانطباع بأن الحرية هي كفاح نقي، حتى أعلى من أي شكل من أشكال الحب للمرأة أو المال.

ستركز هذه الدراسة على الديناميات الاجتماعية، وتغير الهوية الثقافية، وتطبيق الإيجابية الاجتماعية عند كونت في قصائد نزار قباني، وخاصة ما ينعكس في أعمال مثل "تزوجتك أيتها الحرية"، "القدس"، و"منشورات فدائية .. على

جدران إسرائيل". للحفاظ على التركيز، ستقصر الدراسة التحليل على ثلاثة جوانب رئيسية: أولاً، الديناميات الاجتماعية التي تنعكس في هذه القصائد، والتي تتعلق بالصراع السياسي، والمقاومة ضد الاستعمار، والظلم الاجتماعي، وكيف تُظهر هذه الأمور الظروف الاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي في ذلك الوقت. ثانياً، التغير في الهوية الثقافية في المجتمع العربي كما تم تصويره في أعمال قباني، وخاصة في سياق النضال للحفاظ على القيم التقليدية في مواجهة الضغوط الاجتماعية والسياسية المعقدة.

ثالثاً، ستسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير الإيجابية الاجتماعية لأوجست كونت في فهم الديناميات الاجتماعية الموجودة في تلك القصائد، مع التركيز على كيفية تطبيق هذه النظرية لتحليل التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع العربي. لن تناول هذه الدراسة الجوانب الأدبية بتفصيل، مثل التقنيات الأدبية أو أسلوب اللغة، ولكن ستؤكد أكثر على الظواهر الاجتماعية التي تنعكس في أعمال قباني. من خلال هذا التحليل، يُرجى اكتشاف أنماط الديناميات الاجتماعية التي تعكس التوترات السياسية، وصراع الهوية، والمقاومة ضد الاستعمار، مما يمكن أن يوفر فهماً أعمق للظروف الاجتماعية في ذلك الوقت وكيف أثرت تلك الظروف على التغيرات في الهيكل الاجتماعي للمجتمع العربي بشكل عام.

يمكن استنتاج أن الافتراضات التي يمكن أخذها من قصائد نزار قباني الثلاثة هي أن هذه القصائد تعكس وجهة نظر قباني حول أهمية الحرية والنضال والعدالة في حياة الإنسان. في قصيدة "تزوجتك أيتها الحرية"، يبدو أن قباني يفترض أن الحرية هي أسمى أشكال الحب، التي تتجاوز كل أشكال الإغراءات الدنيوية والسلطة. تعتبر الحرية حقاً يجب الكفاح من أجله، وهو مستعد لتكريس نفسه بالكامل لذلك. في قصيدة "القدس"، يفترض قباني أن القدس هي رمز للروحانية

والهوية والنضال الإنساني الذي لا ينبغي تركه يعاني، وأنه فقط من خلال التضامن والنضال المشترك يمكن تحريرها. بينما في "منشورات فدائية .. على جدران إسرائيل"، الافتراض الذي يظهر هو أن النضال والمقاومة ضد القمع هي جزء من هوية الأمة التي لا يمكن إيقافها، رغم مواجهة قوى أكبر. تفترض هذه القصائد الثلاثة أن الحرية والعدالة والهوية هي قيم يجب السعي للحفاظ عليها بقوة، حتى في مواجهة التحديات والتضحيات الكبيرة.

الهدف من هذه الدراسة هو تحليل أشكال الديناميكية الاجتماعية التي تتجلى في قصائد "تزوجتك أيتها الحرية" و "القدس" و "منشورات فدائية .. على جدران إسرائيل" للشاعر نزار قباني. في هذا السياق، تهدف الدراسة إلى التعرف على وفهم كيفية تصوير قباني للظروف الاجتماعية والسياسية التي كانت تحدث في المجتمع العربي في ذلك الوقت. من خلال هذه الأعمال، لا يعبر قباني فقط عن القلق حيال الظلم الاجتماعي، بل يصور أيضًا النضال الجماعي للمجتمع العربي في مواجهة أشكال مختلفة من القمع، سواء من الداخل أو من الخارج. تركز هذه الدراسة على كيف تعكس هذه القصائد التوترات الاجتماعية التي تشمل التوتر السياسي، الحرية، ومقاومة الاستعمار التي كانت تشكل الخلفية الاجتماعية الثقافية في ذلك الوقت. من خلال هذا التحليل، نأمل أن نجد أنماط الديناميات الاجتماعية التي وصفها قباني في أعماله، والتي تلعب دورًا في التعبير عن الظلم والرغبة في التغيير.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هدف هذه الدراسة هو استكشاف كيف تؤثر التغيرات في الهوية الثقافية في القصائد الثلاثة على الإيجابية الاجتماعية للمجتمع العربي. تتجلى هذه التغيرات في الهوية الثقافية في كيفية نضال المجتمع للحفاظ على قيمه التقليدية، بينما يستجيب للتحديات الجديدة التي تأتي من الأوضاع الاجتماعية والسياسية المعقدة. باستخدام نظرية الإيجابية الاجتماعية لأوغست

كونت، تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيف تنعكس تحولات القيم والمعايير والهياكل الاجتماعية في المجتمع العربي في قصائد نزار قباني. الهوية الثقافية المعرضة للخطر في هذا النضال الاجتماعي لها تأثير عميق على الهيكل الاجتماعي الجماعي، مما يشكل بدوره وجهة نظر اجتماعية أوسع. من خلال النهج الإيجابي الاجتماعي، تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى دراسة كيف تؤثر التغيرات الاجتماعية التي يصورها قباني على التغيرات في الديناميات الاجتماعية ووظائف المجتمع العربي بشكل عام.

ب- أسئلة البحث

- ١- ما أشكال الديناميكية الاجتماعية التي تتجلى في قصيدة "تزوجتك أيتها الحرية، القدس، ومنشورات فدائية .. على جدران إسرائيل" لنزار قباني حسب نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت؟
- ٢- إلى أي مدى يمكن لليبدو الاجتماعي أوغست كونت أن يفسر التغيرات الاجتماعية التي تظهر في قصيدة "تزوجتك أيتها الحرية، القدس، ومنشورات فدائية .. على جدران إسرائيل" لنزار قباني؟

ج- فوائد البحث

تتمتع هذه الدراسة بفوائد عملية أو براغماتية، وهي:

١- فوائد عملية

يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً مباشراً للطلبة والباحثين والأكاديميين المهتمين بالدراسات البينية بين الأدب وعلم الاجتماع. كما يمكن للقارئ الاستفادة من الإطار النظري والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كأداة تحليلية في دراسة أعمال أدبية أخرى ذات طابع اجتماعي وسياسي.

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كمرجع في وضع السياسات التعليمية المتعلقة بالأدب، وتطوير المناهج، وكذلك في تصميم برامج التوعية القرائية النقدية التي تؤكد على أهمية فهم العلاقة بين العمل الأدبي والواقع الاجتماعي والسياسي. وبهذا، لا يحصل القارئ على معرفة نظرية فحسب، بل يستطيع أيضاً تطبيقها بشكل واقعي في الحياة الاجتماعية والثقافية والأكاديمية.

د- تحديد المصطلحات

تعريف المصطلح يُستخدم كتصوير للفهم والتفسير في الكلمات الرئيسية العلمية ضمن بحث ما. ولذلك، يكون المقصود واضحاً ولا يوجد أي خطأ في التفسير. فيما يلي الشرح:

١ - الديناميكية الاجتماعية

تشير الديناميكية الاجتماعية إلى عملية التغيير التي تحدث داخل مجموعات المجتمع، وتتضمن العادات والثقافة والعرف والتفاعل بين الأفراد والمجموعات. تصف هذه العملية كيف يمكن لمجموعات المجتمع أن تتغير وتتقدم وتتكيف مع الظروف المتغيرة باستمرار من خلال التفاعل والاعتماد المتبادل بين أعضاء المجموعة والمجموعات الأخرى (أ. د. محمد دحمان، ٢٠٢٤). تُخلق الديناميكية الاجتماعية مجموعات تتفاعل مع بعضها البعض بأهداف ومعايير مشتركة، وتتطور إلى وحدة منظمة، حيث تستمر روح المجموعة في تحفيز التغيير والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة. باعتبارها كائنات اجتماعية، يشارك البشر دائماً في التفاعلات والتعاون لتسهيل تحقيق الأهداف المشتركة، مما يجعل الديناميكية الاجتماعية عاملاً

مهماً في بناء مجموعات اجتماعية أكثر تماسكاً (رضوان وآخرون, ٢٠١٩).

٢- الوضعية الاجتماعية

الفلسفة الوضعية الاجتماعية هي توجه فلسفي يؤكد أن المعرفة يجب أن تركز على الحقائق التجريبية والأساليب العلمية لتحقيق فهم موضوعي للواقع (مرزوق, ٢٠٢٤). في نظريته حول الوضعية الاجتماعية، طوّر أوغست كونت قانون المراحل الثلاث لتطور الفكر البشري: المرحلة اللاهوتية التي تفسر الظواهر بقوى غيبية، ثم المرحلة الميتافيزيقية التي تعتمد على مفاهيم مجردة، وأخيراً المرحلة الإيجابية التي تقوم على الملاحظة والتجربة والمنهج العلمي. يرى كونت أن العلوم لا تبلغ نضجها إلا في هذه المرحلة الأخيرة، بما في ذلك العلوم الاجتماعية التي يجب أن تتبع نفس منهج العلوم الطبيعية لتنظيم المجتمع بشكل عقلائي. كما يعتقد أن المنهج العلمي يمكن أن يُستخدم في تحليل القضايا الاجتماعية والأدبية، حيث تُعد الأعمال الأدبية تمثيلاً موضوعياً للديناميات الاجتماعية (إسكاندار وآخرون, ٢٠٢٢). في سياق هذه الدراسة، يُستخدم الإيجابية الاجتماعية لفهم كيف تعكس قصائد نزار قباني الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يحدث في المجتمع العربي في عصره.

٣- الهوية الثقافية

الهوية الثقافية هي الخصائص المميزة التي تفرق مجموعة من المجتمع، وتشمل اللغة والتقاليد والعادات والديانة والفن وأنماط التواصل التي يتم وراثتها عبر الأجيال. هذه الهوية ديناميكية وقابلة للتغيير نتيجة التأثيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى العولمة (النجار,

٢٠٢٣). تاريخ، وتراث الأجداد، واللغة تلعب دوراً مهماً في تعزيز الهوية الثقافية، بينما تشكل الدين نظرة المجتمع وسلوكياته. في عصر التحديث، تواجه الهوية الثقافية تحديات من التفاعل مع ثقافات أخرى من خلال التجارة، والهجرة، والتكنولوجيا، مما يمكن أن يغيها أو يهدد استمراريتها (فيريانتي وآخرون، ٢٠٢٣). في الأدب، تعتبر الهوية الثقافية غالباً ما تكون الموضوع الرئيسي الذي يعكس نضال مجموعة ما في مواجهة تغييرات الزمان، مثلما هو الحال في قصائد نزار قباني التي تصف الضغوط على الهوية الثقافية العربية بسبب الاستعمار والصراعات السياسية. لذلك، يلعب الأدب دوراً كأداة لتوثيق الاجتماعي التي تسجل النضال والتغيرات في هوية الثقافة لمجتمع ما.

هـ - تحديد البحث

١ - يقتصر نطاق هذا البحث على تحليل ثلاث قصائد سياسية مختارة من شعر نزار قباني، وهي:

- تزوجتك أيتها الحرية

- القدس

- منشورات فدائية على جدران إسرائيل

٢ - أسباب اختيار هذه القصائد الثلاث:

- تمثل مراحل تطور الفكر الاجتماعي الثلاث حسب نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت: (المرحلة اللاهوتية، الميتافيزيقية، والوضعية).

- تناول قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية عميقة تعكس الديناميكيات في المجتمع العربي.

- تتيح إمكانية الربط بين التحليل الأدبي والتحليل السوسولوجي ضمن إطار منهجي متكامل.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ- الديناميكيات الاجتماعية

يمكن فهم الديناميكية الاجتماعية كتفاعل بين أعضاء المجتمع الذين يؤثرون على بعضهم البعض بشكل شامل وتبادلي. وهذا يدل على أنه في الديناميكية الاجتماعية توجد مرونة وحركة وحيوية غير ثابتة. المجتمع موجود في واقع اجتماعي يمكن أن يتغير وفقاً لمؤثرات مختلفة، سواء التي تم بناؤها بشكل منهجي أو عفوي (عمي وآخرون, ٢٠٢٤). في سياق الأدب، تعتبر الديناميات الاجتماعية غالباً ما تكون الخلفية الرئيسية في الأعمال التي تصف الاضطرابات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعاني منها مجتمعات معينة (روسماواتي وآخرون, ٢٠٢٢). تعتبر الآداب وسيلة لتوثيق وتأمل الواقع الاجتماعي في فترة معينة. من خلال النثر والشعر والمسرحية، يصور الكُتّاب حالة المجتمع والصراعات الاجتماعية والسياسية والثقافية، سواء بطريقة واقعية أو رمزية. بالإضافة إلى توثيق الأحداث، تعمل الآداب أيضاً كأداة للتأمل تدعو القراء إلى فهم وتقييم القيم في المجتمع. هناك العديد من الأعمال الأدبية التي أثرت على الوعي الجمعي حول قضايا مهمة مثل الظلم، النسوية، وحقوق الإنسان، ومن ثم تلعب دوراً في دفع التغيير الاجتماعي. وبالتالي، لا تُعتبر الآداب مجرد وثائق تاريخية، بل هي أيضاً وسيلة للنقد وتطلعات المجتمع في عصرها (بودبزة وآخرون, ٢٠٢١).

تعكس الديناميات الاجتماعية في الأدب كيف تؤثر التغيرات في المجتمع على أنماط التفكير، والهوية الثقافية، والنضال الجماعي لأحد المجموعات. كل عصر لديه تحديات وتغيرات اجتماعية تم تسجيلها في الأعمال الأدبية، سواء في شكل نقد للظلم، أو تصوير لتحولات القيم الثقافية، أو تأمل في التطورات السياسية

والاقتصادية. كما يكون الأدب وعاءً للأفراد أو المجموعات للتعبير عن تطلعاتهم، وانزعاجهم، ونضالهم في مواجهة الضغوط الاجتماعية أو الأنظمة القمعية. على سبيل المثال، يعكس الأدب الاستعماري النضال ضد الاستعمار، بينما غالباً ما تركز الأدب الحديث على قضايا مثل المساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والعمولة. ومن ثم، لا يُعتبر الأدب مجرد مرآة للتغير الاجتماعي، بل هو أيضاً أداة لبناء الوعي وتعزيز الهوية والتضامن المجتمعي في مواجهة مختلف ديناميات الزمن (زيان محمد, ٢٠٢٤).

أحد الجوانب الرئيسية في الديناميات الاجتماعية التي تم تصويرها في الأدب هو تحول القيم التقليدية نتيجة لتأثير الحداثة والصراعات الاجتماعية. غالباً ما يجلب التغير الزمني تحديات للقيم التي ترسخت منذ فترة طويلة في المجتمع، مما يخلق توتراً بين التقاليد والابتكار. يصبح الأدب وسيلة لتوثيق هذه التغيرات والتأمل فيها، سواء من خلال تصوير الشخصيات التي تكافح للحفاظ على الهوية الثقافية أو التي تضطر للتكيف مع معايير جديدة. غالباً ما تظهر الصراعات بين الأجيال، وتغير أدوار الجنسين، بالإضافة إلى تأثير التحضر والعمولة كمواضيع مركزية في الأعمال الأدبية، مما يُظهر كيف تكافح المجتمعات مع التحولات الاجتماعية. وبالتالي، فإن الأدب لا يسجل فقط تحول القيم، بل يدعو القراء أيضاً للتفكير في تأثير ذلك على الأفراد والمجموعات في الحياة اليومية (القضاة, ٢٠٢٤).

يتماشى هذا مع الفكرة القائلة بأن التغيير الاجتماعي يحدث عندما تعاني المجتمعات من عدم توازن يدفع نحو تحول القيم والمعايير. يمكن أن ينجم هذا عدم التوازن عن عوامل متعددة، مثل التطور التكنولوجي، والعمولة، والصراعات السياسية، أو التغيرات الاقتصادية التي تغير النظام الاجتماعي القائم. في هذا السياق، تُجبر المجتمعات على التكيف مع الديناميات الجديدة، مما غالباً ما يؤدي

إلى توترات بين الجماعات التي تتمسك بالتقاليد وتلك التي تدعو إلى التجديد (المودي, ٢٠٢٤).

تلعب الأدب دورًا مهمًا في توثيق لحظات التاريخ الاجتماعي، وتعتبر أداة للأفراد أو الجماعات للتعبير عن تطلعاتهم ومقاومتهم للظلم. من خلال الأعمال الأدبية، يمكن توثيق الخبرات الجماعية لمجتمع ما وفهمها بشكل أعمق، سواء في شكل نقد للنظام القامع أو كإعكاس للنضال الاجتماعي. وبالتالي، فإن الأدب ليس مجرد وسيلة للتعبير الجمالي، بل هو أيضًا وسيلة لإلهام التغيير وبناء الوعي الاجتماعي في مواجهة الفروقات القائمة (بودبزة وآخرون, ٢٠٢١).

ب- النظرية الوضعية الاجتماعية

الوضعية الاجتماعية التي طورها أوغست كونت هي تيار فكري في علم الاجتماع يركز على النهج العلمي لفهم الظواهر الاجتماعية. كان كونت يعتقد أن المجتمع يتطور عبر ثلاث مراحل فكرية، وهي المرحلة اللاهوتية، والمثالية، والوضعية. في المرحلة الإيجابية، بدأ البشر في فهم العالم من خلال الملاحظات التجريبية والأساليب العلمية، وليس من خلال التخمين أو المعتقدات الخارقة للطبيعة (فراسادي وآخرون, ٢٠٢٤). يركز الوضعية الاجتماعية على النظام الاجتماعي والقوانين التي تنظم حياة المجتمع، مما يمكن أن يستخدم للتنبؤ بالتحويلات الاجتماعية والسيطرة عليها (خلادي و تقار, ٢٠٢٤). وفقًا لكونت، يجب أن تتبع العلوم الاجتماعية المبادئ العلمية كما هو مطبق في العلوم الطبيعية، بهدف تحقيق التقدم والتناغم في المجتمع. لذلك، يُبرز الوضعية الاجتماعية الطرق الموضوعية والعقلانية في دراسة الواقع الاجتماعي، بحيث يجب أن تستند كل سياسة أو حل اجتماعي على حقائق يمكن اختبارها تجريبيًا (نورجنت, ٢٠٢٤).

إن الوضعية الاجتماعية التي طورها أوغست كونت لا تركز فقط على أهمية النهج العلمي في فهم الظواهر الاجتماعية، ولكنها أيضًا تضع العلم كأداة رئيسية

في بناء مجتمع أكثر تقدمًا وتنظيمًا. وفقًا لمبادئ الإيجابية، يعتقد كونت أن كل ظاهرة اجتماعية يجب تحليلها بشكل موضوعي باستخدام أساليب علمية صارمة، مثل الملاحظة، والتجربة، والمقارنة الإحصائية. في هذا السياق، لا ينبغي أن تستند العلوم الاجتماعية إلى تكهنات فلسفية أو معتقدات ميتافيزيقية، بل يجب أن تتبع نهجًا مشابهًا للعلوم الطبيعية، أي أنها تستند إلى الحقائق التي يمكن اختبارها تجريبيًا (إسلامي و ساوري, ٢٠٢٢).

في سياق تطور المجتمع، يؤكد كونت أن القوانين الاجتماعية تتسم بالحتمية، مما يعني أن التغيير الاجتماعي يمكن التنبؤ به والتحكم فيه من خلال فهم الأنماط الاجتماعية الموجودة. وبالتالي، فإن الهدف الأساسي من الوضعية الاجتماعية هو خلق الاستقرار والتناغم في الحياة المجتمعية. في عالم التعليم، يتم تطبيق هذا المبدأ الوضعي أيضًا، خاصة في نهج التعلم القائم على البيانات، حيث يتم تقييم فعالية أسلوب التعلم استنادًا إلى النتائج التجريبية، وليس فقط على النظرية أو الافتراضات الذاتية (إسلامي و ساوري, ٢٠٢٢).

أصبح الوضعية الاجتماعية التي طورها أوغست كونت أساسًا مهمًا في بناء النموذج العلمي في مجال علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى. تتبنى هذه المقاربة فكرة أن المجتمع، مثل الطبيعة، يمكن تحليله علميًا والسيطرة عليه من خلال فهم القوانين الاجتماعية التي تم اختبارها تجريبيًا. مع التركيز على المنهج العلمي، فإن الوضعية الاجتماعية لا تسعى فقط إلى دراسة الظواهر الاجتماعية، ولكن أيضًا إلى خلق تنبؤات وحلول يمكن تطبيقها لتحقيق تقدم المجتمع. لذلك، توجه أفكار كونت نحو خلق مجتمع أكثر تنظيمًا واستقرارًا وتوازنًا بالاستناد إلى نتائج الأبحاث العلمية القابلة للمساءلة (سوندارا, ٢٠٢٢).

في سياق الأدب، يمكن استخدام الوضعية الاجتماعية كأداة تحليل لفهم كيف تمثل الأعمال الأدبية الواقع الاجتماعي بشكل موضوعي ومنهجي. الأدب،

وخاصة الأعمال التي تتبع الواقعية، غالبًا ما تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لعصر ما من خلال منهجية منظمة. باستخدام منظور الوضعية الاجتماعية، يمكن للباحثين دراسة كيف يعمل الأدب كمرآة للمجتمع، وكيف يمكن أن تعطي العناصر في العمل الأدبي فهمًا علميًا للديناميات الاجتماعية التي تحدث (خلادي و تقار, ٢٠٢٤).

هنا ثلاث مراحل من التفكير الوضعي الاجتماعي لأوجست كونت، وهي المرحلة اللاهوتية، والميتافيزيقية، و الوضعية:

١ - المرحلة اللاهوتية

في المرحلة اللاهوتية، يسعى الفكر البشري إلى إيجاد تفسير لطبيعة المخلوقات، وأصولها، وهدف كافة الظواهر التي توجد في هذا العالم. في سعيهم لفهم العالم، يميل البشر إلى الاعتقاد بأن جميع الأحداث أو الظواهر التي تحدث هي نتاج التصرف المباشر لمخلوقات خارقة أو قوى موجودة خارج نطاق فهم الإنسان. من هذه النظرة، يُعتبر كل شيء في العالم، سواء كانت أحداث طبيعية، أو حياة إنسانية، أو ظواهر اجتماعية، تجليات لإرادة وتدخل المخلوقات الغيبية أو القوى الإلهية. المعرفة في هذه المرحلة مطلقة، لأن البشر يعتقدون أن الحقيقة الحقيقية والجوهري تأتي من قوة غير مرئية، مطلقة ولا يمكن التشكيك فيها. تُعتبر جميع التفسيرات المتعلقة بالكون وحياة الإنسان نتيجة لمصير أو إرادة الكيان الخارجي، الذي يُدير كل شيء بطريقة لا يمكن فهمها عقلاً من قبل البشر في ذلك الوقت. تجعل هذه الأفكار العلم في المرحلة اللاهوتية أكثر تركيزًا على الاعتقاد الديني والإيمان بالقوى المتعالية، بدلاً من المراقبة التجريبية أو الطرق العلمية الموضوعية (ستياوان, ٢٠٢٤).

في سياق الأدب، فإن الأعمال التي نشأت في هذه المرحلة غالباً ما تكون ذات طابع أسطوري أو ديني، وتعكس معتقدات المجتمع تجاه العالم الروحي والقوى الإلهية. كثيراً ما تحكي القصص الملحمية والأساطير والحكايات عن شخصيات الآلهة أو الأرواح أو الأنبياء الذين يُعتبرون ذوي دور مهم في تحديد مصير الإنسان. على سبيل المثال، في الأدب القديم مثل المهابهاراتا والرامايانا أو القصص المذكورة في الكتب المقدسة، كان عنصر الألوهية والإيمان بالأشياء الخارقة للطبيعة سائدين بشكل كبير. كما أن الأدب في هذه المرحلة يعمل كوسيلة لنقل القيم الأخلاقية وتعاليم الدين، التي أصبحت دليلاً للحياة الاجتماعية للمجتمع في عصره. وبالتالي، فإن المرحلة اللاهوتية لا تشكل فقط نمط تفكير المجتمع، ولكنها أيضاً تؤثر بشكل كبير في تطور التقاليد الأدبية في مختلف الحضارات (مولنا، ٢٠٢٢).

وفقاً لكومتي، فإن المرحلة اللاهوتية أو الخيالية تمثل المرحلة الأولى في تطور الفكر البشري، حيث تفسر الظواهر الطبيعية وحياة الإنسان من خلال مفاهيم دينية وفوق طبيعية. في هذه المرحلة، يميل الإنسان إلى ربط كل الظواهر التي تحدث بقوى أو كيانات تقع خارج نطاق الفهم العقلاني. هناك ثلاثة أشكال رئيسية من الفهم في هذه المرحلة اللاهوتية:

١. الفِيتِشِيَّةُ هي وجهة نظر ترى أن كل شيء حول الإنسان، سواء كان من الأشياء الطبيعية مثل الجبال أو الأشجار أو الأنهار، أو من صنع الإنسان، يمتلك حياة أو قوة تؤثر في حياة الإنسان. تطورت هذه الفكرة على مدى فترة طويلة، حتى قبل القرن الثالث عشر، وتعرف بالاعتقاد في الأرواحية (كونت، ٢٠٠٩).

٢. التعددية وهو الفهم بأن الظواهر الطبيعية والحياة تخضع لقوى الآلهة التي تحيط بالإنسان. يعتقد الإنسان أن كل أفعاله وأفكاره يجب أن تخضع لأوامر تلك الآلهة، مما يتطلب منهم أداء الطقوس لتكريم القوى الموجودة (كونت, ٢٠٠٩).

٣. التوحيد هو النظرة التي تتطور أكثر حيث يؤمن البشر بأن كل شيء يحدث في هذا العالم ينظمه قوة مطلقة واحدة، وهي الله الواحد الأحد. في هذه المرحلة، تبدأ أفكار البشر بالتوجه نحو العقائد الدينية التي تعلم أن كل شيء في هذا العالم يحدث بمشيئة الله، مما يدفع البشر إلى محاولة توجيه سلوكهم وأفكارهم بما يتماشى مع التعاليم الدينية التي تُعتبر كحقائق مطلقة. تعكس هذه المرحلة اللاهوتية كيفية تفسير البشر للعالم بناءً على معتقدات دينية قوية، قبل الانتقال إلى نهج أكثر عقلانية وعلمية كما سيتم شرحه في المرحلة التالية من تطور الفكر (كونت, ٢٠٠٩).

٢ - المرحلة الميتافيزيقية

المرحلة الميتافيزيقية أو المجردة، وفقاً لأوغست كونت، هي فترة انتقالية تمثل تغييراً كبيراً في طريقة تفكير الإنسان. بعد انتهاء المرحلة اللاهوتية، بدأ الإنسان يتحول من تفسيرات تتعلق بالقوى الخارقة والطابع العقائدي إلى تفسيرات أكثر عقلانية تعتمد على المفاهيم المجردة. في هذه المرحلة، بدأ الإنسان بتطوير قدرته على التفكير المنطقي والنقدي، متخلصاً من الإيمان بالقوى الخارقة التي كانت تهيمن سابقاً على فهمهم للظواهر الطبيعية (رزق الله, ٢٠٢٣).

على الرغم من أن الإنسان في هذه المرحلة الميتافيزيقية لا يزال يتأثر بأساليب التفكير التي يمكن تصنيفها على أنها فلسفية وتجريدية، إلا أنهم

بدأوا يدركون أن الظواهر الطبيعية لا يمكن تفسيرها فقط من خلال القوى الخارقة أو الآلهة، بل من خلال القوانين الطبيعية التي تتميز بعلمية وقبول العقل. تركز التفكير الميتافيزيقي على البحث عن المبادئ الأعمق، ولكنه لا يزال يعتمد على التكهنات الفلسفية والتجريدات، وليس على الملاحظات التجريبية المنهجية. وهنا بدأ الإنسان في تقديم مفاهيم مثل العقل السليم التي ظهرت في تفكير عصر التنوير، حيث تم استبدال الإيمان بالقوانين الطبيعية بالاعتقاد بمبادئ فلسفية أكثر تجريدًا وعلمية (كونت، ٢٠٠٩).

تظهر هذه المرحلة أيضًا انتقالًا من الشرح الخاص والمتعلق بالمخلوقات الغيبية إلى فهم القوى الأكثر تجريدًا ومفاهيمية. ومع ذلك، لا تزال هناك اعتماد في هذه المرحلة الميتافيزيقية على الفكر الفلسفي والتجريد الذي ينظر إلى الطبيعة والحياة من منظور نظري أكثر من كونه عمليًا، وعلى الرغم من أن قوانين الطبيعة بدأت تؤخذ كأدلة، إلا أنها غالبًا ما تبقى متجذرة في أفكار أكثر تكهنًا من كونها تجريبية. لذلك، تُعتبر المرحلة الميتافيزيقية فترة انتقالية تفتح الطريق لتطور المعرفة العلمية الأكثر علمية في المرحلة الإيجابية، وفقًا لمبادئ الوضعية التي ستتطور فيما بعد (رزق الله، ٢٠٢٣).

المرحلة الميتافيزيقية أو المجردة تشير إلى انتقال أعمق في تطور طريقة تفكير الإنسان. في هذه الفترة، التي انتهت بعد المرحلة التوحيدية، بدأ الإنسان في تغيير أنماط تفكيره من تفسيرات دوجماتية تعتمد على قوى خارقة مثل الله، إلى تفسيرات تعتمد أكثر على مفاهيم مجردة ذات طابع فلسفي. على عكس المرحلة السابقة، تركز هذه المرحلة الميتافيزيقية على البحث عن الحقيقة ليس في الكائنات الخفية، بل في مبادئ أكثر عمقًا

وتفصيلاً، رغم أنها لا تزال في شكل افتراضي ونظري. في هذه العملية، يستبدل الإنسان الفهم الروحي أو اللاهوتي بفهم أكثر أساسية من خلال العقل والفلسفة (مولنا، ٢٠٢٢).

ومع ذلك، على الرغم من أن البشر بدأوا في صياغة واستكشاف المبادئ الطبيعية الأكثر عقلانية، إلا أنهم لم يتخلصوا تمامًا من الفكر الفلسفي والتأملي. في هذه المرحلة، على الرغم من أن الإنسان بذل جهداً لاستخدام العقل السليم في وصف الظواهر الطبيعية، فإن التفسيرات حول هذه الظواهر كانت لا تزال متجذرة بشكل كبير في وجهات النظر الفلسفية التي لا تستند دائماً إلى الملاحظة التجريبية. في هذه الفترة الانتقالية، على الرغم من أن الإنسان حاول تطوير طرق تفكير أكثر عقلانية، إلا أنه ظل عالماً في أفكار أكثر نظرية وتجريداً، مما يفتح في النهاية الطريق نحو التفكير العلمي الأكثر قياساً في المرحلة الإيجابية، كما أوضح في نظرية الإيجابية لكونت (مولنا، ٢٠٢٢).

في سياق الأدب، تعكس المرحلة الميتافيزيقية تطور الفكر البشري الذي يسعى لتفسير الظواهر الاجتماعية من خلال مفاهيم مجردة، مثل العدالة والحرية والحقيقة الكونية. غالباً ما تكون الأعمال الأدبية في هذه المرحلة ذات ميول فلسفية وتأملية، حيث يسعى الكاتب لاستكشاف المعاني العميقة للحياة الاجتماعية من خلال سرد أكثر تجريداً مقارنة بالحقائق. وبالتالي، تصبح المرحلة الميتافيزيقية في الأدب جسراً بين الفكر التقليدي والمنهج العلمي الذي يتطور في المرحلة الإيجابية (فراساداي وآخرون، ٢٠٢٤).

٣- المرحلة الوضعية

المرحلة الإيجابية في نظرية الوضعية أوغست كونت تعكس تحولاً كبيراً في كيفية فهم الإنسان للعالم، حيث بدأت التفسيرات حول ظواهر الكون تنتقل من نهج ميتافيزيقي أو لاهوتي نحو فهم علمي ومنهجي. في هذه المرحلة، لم يعد الإنسان يبحث عن تفسير من خلال الأساطير أو المعتقدات الدينية، بل من خلال علاقات السبب والنتيجة التي يمكن ملاحظتها بين مختلف الظواهر الطبيعية. أكد كونت على أهمية استخدام المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجريب لفهم العالم، بحيث تُفسر الظواهر الطبيعية مثل الجاذبية بالقوانين العلمية التي يمكن اختبارها وإثباتها. وبالتالي، فإن النظام الإيجابي يحل محل التفسير الميتافيزيقي بمعرفة قابلة للقياس وموضوعية وقائمة على الأدلة، مما يسمح بفهم أكثر وضوحاً وتنظيماً للعالم. يعتقد كونت أن هذه المعرفة ستستمر في التطور مع تقدم العلوم، مما يؤدي إلى ترتيب ووضوح أكبر في تفسير الكون (مايادا، ٢٠٢٢).

في هذه المرحلة الوضعية، يبدأ البشر في الإدراك بأن قدراتهم العقلية قد بلغت ذروتها. المعرفة التي اعتُبرت مسبقاً مجردة ومضاربة تُستبدل الآن بمعرفة أكثر واقعية وملموسة وقابلة للمساءلة. وهذا يتجلى في مفهوم الوضعية الذي يؤكد على أن المعرفة الصحيحة والواقعية يجب أن تكون ملموسة ودقيقة وتعود بالنفع. جادل كونت بأنه من أجل تحقيق تقدم أكبر، يجب على المجتمع أن ينتقل من طرق التفكير القديمة وأن يبدأ في رؤية العالم من خلال عدسة علمية أكثر موضوعية وقابلة للاختبار. ويعكس شعار (معرفة للتنبؤ) هدف الوضعية المتمثل في فهم قوانين الطبيعة على أمل أن يتمكن من التنبؤ بالأحداث المستقبلية والتحكم فيها.

وبالتالي، فإن نظرية الوضعية لدى كونت لم تؤد فقط إلى فهم أفضل للكون، بل وفرت أيضًا أساسًا لتحقيق تقدم اجتماعي وفكري أكبر في المجتمع (داني، ٢٠٢١).

المرحلة الوضعية في فلسفة أوغست كونت هي المرحلة العليا في تطور الفكر البشري، حيث لا تعتمد المعرفة بعد على المعتقدات الخارقة للطبيعة أو التخمينات الميتافيزيقية، بل على الملاحظة العلمية والأساليب التجريبية. في هذه المرحلة، يفهم الإنسان الظواهر الاجتماعية والطبيعية من خلال البحث عن القوانين العالمية التي يمكن اختبارها وإثباتها بشكل منهجي. وقد أكد كونت أن تطور التفكير هذا يحدث بشكل تدريجي، بدءًا من المرحلة اللاهوتية، ثم المرحلة الميتافيزيقية، حتى يصل أخيرًا إلى المرحلة الوضعية التي تعد الشكل الأعلى من العقلانية البشرية. واحدة من الخصائص الرئيسية للمرحلة الوضعية هي تطبيق الأسلوب العلمي في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك العلوم الاجتماعية. كان كونت يؤمن بأن المجتمع يتطور بناءً على قوانين معينة يمكن دراستها وفهمها مثل القوانين في علوم الفيزياء أو البيولوجيا (رزق الله، ٢٠٢٣).

من خلال هذا النهج، لم يعد الإنسان يبحث عن تفسيرات من خلال الأساطير أو المفاهيم المجردة، بل باستخدام البيانات التجريبية والتحليل المنطقي لاكتشاف الأنماط الاجتماعية. في "The Positive Philosophy of Auguste Comte"، تم توضيح أن العلوم الاجتماعية يجب أن تتبع المبادئ نفسها التي تتبعها علوم الطبيعة لكي تتمكن من تقديم فهم موضوعي وقابل للتطبيق من أجل تقدم المجتمع (كونت، ٢٠٠٩).

بالإضافة إلى ذلك، تؤكد المرحلة الوضعية أيضًا على أهمية العلم كأساس لتقدم الحضارة. يعتقد كونت أنه من خلال فهم القوانين

الاجتماعية، يمكن للمجتمع التحكم في التغيرات الاجتماعية وتوجيهها نحو تقدم أكثر انتظامًا وتناسقًا. في نظره، ليس العلم مجرد أداة لفهم العالم، بل أيضًا وسيلة لإنشاء نظام اجتماعي أفضل. لذلك، اقترح كونت مفهوم "علم الاجتماع" كعلم يهدف إلى دراسة المجتمع بطريقة علمية، ليحل محل النهج اللاهوتي والميتافيزيقي الذي يعتبره غير ذي صلة في العالم الحديث (ستياوان, ٢٠٢٤).

المرحلة الإيجابية تؤثر أيضًا على طريقة النظر إلى المؤسسات الاجتماعية والحكومة. من منظور الوضعية، ينبغي أن تستند عملية اتخاذ القرار في المجتمع إلى البيانات والتحليل العلمي، وليس إلى العقائد الدينية أو الأيديولوجيات المجردة. أشار كونت إلى أن القيادة المثالية هي التي تتوجه نحو السياسات المعتمدة على العلم، حيث يتم وضع السياسات العامة بناءً على فهم موضوعي للاحتياجات الاجتماعية. وبالتالي، فإن المرحلة الوضعية لا تؤثر فقط على تطوير العلوم، ولكنها تؤثر أيضًا على الهيكل الاجتماعي ونظام الحكومة بطريقة أكثر عقلانية وفعالية (مولنا, ٢٠٢٢).

تُمثل المرحلة الوضعية في فلسفة كونت انتقال المجتمع تجاه التفكير الأكثر علمية ومنهجية وعقلانية. من خلال الاعتماد على الأساليب التجريبية والتحليل المنطقي، يمكن للبشر فهم القوانين التي تحكم الظواهر الاجتماعية واستخدامها لتحقيق تقدم أكثر توجيهًا. في "The Positive Philosophy of Auguste Comte" لأوغست كونت، يتم التأكيد أيضًا على أن هذه المرحلة ليست مجرد تطور فكري، بل أساس لإعادة تنظيم اجتماعي أكثر استقرارًا وتقدمًا. لذلك، اعتبر كونت المرحلة الوضعية قمة تطور الفكر البشري الذي يمكن من خلق مجتمع أكثر تنظيمًا ويعتمد على العلوم (كونت, ٢٠٠٩).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوعية البحث

استخدمَ الباحثُ المنهجَ النوعي الوصفي، كما عرّفه موليونغ (٢٠١٩)، بأنه بحثٌ يهدف إلى فهم الظواهر بعمق مع التركيز على المعنى. وقد اختارَ الباحثُ هذا النهجَ لتحليل المعاني والرموز والواقع الاجتماعي المتضمّن في ثلاث قصائدٍ لنزار قباني (زيني وآخرون, ٢٠٢٣).

رأى الباحثُ أن هذا النهجَ هو الأنسبُ لدراسة الأدب، خاصةً الشعر، الذي لا يحمل فقط جانبًا جماليًا، بل يحتوي أيضًا على أبعادٍ أيديولوجية ورمزية واجتماعية. ولذلك، وجّهَ الباحثُ بحثَهُ نحو تحليل الديناميكيات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في شعر قباني، باستخدام نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت كإطار نظري.

ب- البيانات ومصادرها

اعتمدَ الباحثُ على تقسيم مصادر البيانات إلى نوعين: أولية وثانوية، وفقًا لما ذكره سوجيونو (٢٠١٧) وموليونغ (٢٠١٩)، (زيني وآخرون, ٢٠٢٣).

١) البيانات الأساسية

اختارَ الباحثُ ثلاثَ قصائدَ لنزار قباني كمصادرٍ أولية، وهي:

- تزوجتك أيتها الحرية - مُعطاة الرمز P1
- القدس - مُعطاة الرمز P2
- منشورات فدائية .. على جدران إسرائيل - مُعطاة الرمز P3

وقد اختارَ الباحثُ هذه القصائدَ بعنايةٍ لأنها تُمثِّلُ استجابةَ الشاعر للواقع السياسي والاجتماعي في العالم العربي، وخصوصاً فيما يتعلق بالنضال والحرية والهوية الفلسطينية.

٢) البيانات الثانية

استخدمَ الباحثُ كنبًا نظريةً مثل " The Positive Philosophy of Auguste Comte" لأوجست كونت، ومقالاتٍ علمية، ومجلاتٍ أكاديمية. ودراساتٍ سابقةٍ لدعم التحليل النظري والسياقي للشعر

ج- جمع البيانات

اتبعَ الباحثُ تقنيتين رئيسيتين لجمع البيانات: القراءة والتدوين.

١) تقنية القراءة (التأويل والتداخل النصي)

قرأَ الباحثُ القصائدَ قراءةً عميقةً باستخدام المنهج الهرمنيوطيقي لفهم المعاني في سياقها التاريخي والثقافي، كما استخدمَ المنهج التناسلي لربط النصوص بأحداث ونصوص أخرى. وقد قامَ الباحثُ بالخطوات التالية:

أ) قرأَ الباحثُ القصائدَ الثلاث (P1، P2، P3) لفهم الرموز والموضوعات والبنية السردية.

ب) قرأَ الباحثُ الأدبيات المتعلقةً بنظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت لبناء أساسٍ نظري متين للحصول على أساس نظري.

٢) تقنية التدوين (تشفير الموضوعات الأولية)

دَوَّنَ الباحثُ البياناتَ من خلال إنشاء رموزٍ أولية وفقاً للفتحات التالية:

أ) سجَّلَ الباحثُ نتائج التحليل للنصِّ الشعري، بما في ذلك المقاطع والكلمات والجُمَل والفقرات البارزة، لبناء تفسيرٍ للنصِّ الشعري

ب) دوّن الباحثُ النتائجَ المهمةَ من الأدبياتِ الثانويةِ التي ترتبطُ بنظريةِ

الوضعيةِ الاجتماعيةِ لأوغست كونت

ت) صنّفَ الباحثُ البياناتَ بناءً على الموضوعاتِ الرئيسيةِ، والرموزِ،

وعلاقتها بنظريةِ الوضعيةِ الاجتماعيةِ، لتسهيلِ التحليلِ اللاحقِ.

ووثّقَ الباحثُ البياناتَ على شكلِ اقتباساتٍ وفئاتٍ موضوعيةٍ مرتبطةٍ

بالسياقِ الاجتماعي والنظريةِ المستخدمةِ.

د- تقنية تحليل البيانات

حلّلَ الباحثُ البياناتَ وفق نموذج مايلز وهوبرمان (في: بورناماساري

وأفريانشاه، ٢٠٢١)، والذي يشمل ثلاثَ مراحل: تقليصِ البيانات، عرضِ

البيانات، واستخلاصِ الاستنتاجات. كما استخدمَ الباحثُ تحليلاً سيميائياً لرولان

بارت وتحليلاً نقدياً للخطاب لتعميقِ التفسير. (فورناماساري و أفريانشاه،

٢٠٢٢).

١) اختزال البيانات

في هذه المرحلة، قد قامَ الباحثُ بتصنيفِ البياناتِ واختيارِ المعلوماتِ الرئيسةِ

ذات الصلة من القصائد "تزوجتك أيتها الحرة، القدس، و" منشورات فدائية على

جدران إسرائيل". وقد نقدَ الباحثُ عمليةَ تقليصِ البياناتِ بالتركيزِ على تحديدِ

الرموزِ والموضوعاتِ البارزةِ في النصوص، ليتمّ ربطُها لاحقاً بالسياقِ الاجتماعي

والسياسي في العالم العربي آنذاك. كما سجّلَ الباحثُ الأنماطَ المهمةَ، وحرصَ على

أن تكونَ المعلوماتُ المنتقاةُ ذاتَ صلةٍ وثيقةٍ بالتحليلِ القادمِ.

وستُستخدمُ البياناتُ المصنّفةُ كأساسٍ للتفسيرِ الأعمقِ في المرحلةِ التاليةِ من

البحثِ.

(٢) عرض البيانات

سوف تُعرضُ البياناتُ التي تمّ تقليصُها في شكلٍ سردي يدمجُ بين تحليل القصائدِ والنظريةِ الوضعيةِ الاجتماعيةِ لأوغست كونت. ولايضاح الصورة بشكلٍ أدق، استخدمَ الباحثُ التحليلَ السيميائي لفهم الرموزِ المتضمّنة في القصائد، مثل رموزِ الحرية، والنضال، والهويةِ الفلسطينية التي صوّرها قباني. كما طبّقَ الباحثُ تحليلَ الخطابِ النقدي لدراسةِ كيفية انعكاسِ التوتراتِ الاجتماعية والسياسية في لغةِ القصيدة، وللكشفِ بعمقٍ عن تأثيرِ هذه اللغةِ على تصوّرِ القارئِ للواقعِ الموصوفِ. وقد قدّمَ الباحثُ عرضًا للبياناتِ من خلال إيرادِ الاقتباساتِ الشعريةِ المناسبة، متبوعاً بالتفسيراتِ القائمةِ على تلك النظريات، وذلك بهدفِ تقديمِ فهمٍ شاملٍ للسياقِ والمعنى الكامن في القصائد.

(٣) استخلاص النتائج

يتم الحصول على الاستنتاج من خلال الإجابة على بُعد المشكلة وتفسير الآثار الاجتماعية لشعر قباني في إطار الإيجابية الاجتماعية. بالإضافة إلى الإجابة على بُعد المشكلة، من المتوقع أن تساهم الاستنتاجات أيضاً في تطوير الدراسات الأدبية الاجتماعية الإيجابية، لا سيما في سياق الأدب العربي الحديث.

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

أ- ديناميكية اجتماعية في قصائد نزار قباني

وفقاً لجيدنز (١٩٨٤)، تشمل الديناميات الاجتماعية عمليات إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية التي يتم إعادة إنتاجها بشكل نشط في الأفعال البشرية، بما في ذلك في السرد الثقافي مثل الشعر (هيكهاوزن وآخرون، ٢٠١٩). في سياق الأدب، ذكر إيان وات (١٩٥٧) أن الأعمال الأدبية تعكس العلاقة المتبادلة بين الهيكل الاجتماعي والتعبير الفردي. لذلك، يمكن فهم الشعر كونه انعكاساً اجتماعياً حياً، يعكس النزاعات والطموحات وتغير القيم في المجتمع (بوراوي، ٢٠٢١).

قصائد نزار قباني تمثل تعبيراً أدبياً عن الديناميات الاجتماعية للمجتمع العربي بعد الاستعمار، الذي يواجه أزمة في الهوية، وفجوات في السلطة، ومعاناة نتيجة الاستعمار. في قصائد تزوجتك أيتها الحرية (P1)، والقدس (P2)، ومنشورات فدائية .. على جدران إسرائيل (P3)، لا يعبر قباني فقط عن مشاعر شخصية، ولكنه يعبر أيضاً عن التوترات الجماعية للشعب العربي من خلال رمزية قوية وبلاغة سياسية. تحتوي كل قصيدة على سرد اجتماعي فريد، يعكس الانتقال من المعاناة إلى الوعي والمقاومة.

١- تصنيفات الظواهر الاجتماعية والثقافية في قصائد نزار قباني

- الاضطهاد والاستعمار

يتجلى من خلال نقد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ومعاناة الشعب تحت القمع والعنف.

من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح؟ من ينقذ الإنسان؟ (P2) (قباني، ٢٠٠٩،

هـ ٨٩) (المرحلة اللاهوتية)

لقد سرقتم وطناً... وصادرتهم الألوف من بيوتنا (P3) (قباني، ٢٠٠٩، هـ.

١٠٢) (المرحلة الوضعية)

- المقاومة وروح التحرر

تظهر في الدعوة إلى الثورة والنضال وتحرير الأرض من الاستعمار والظلم.

من علمني أن تكون الكلمة سيفاً في وجه السلطان (P1) (قباني، ٢٠٠٩، هـ.

١٣) (المرحلة الوضعية)

نأتي ... بكوفياتنا البيضاء والسوداء نرسم فوق جلدكم إشارة الفداء (P3)

(قباني، ٢٠٠٩، هـ. ١١٣) (المرحلة الوضعية)

- أزمة الهوية الثقافية العربية

تبرز من خلال الحزن على ضياع القيم العربية بسبب الاستعمار والتغريب.

يا قدس .. يا منارة الشرائع، يا طفلة جميلة محروقة الأصابع (P2) (قباني،

٢٠٠٩، هـ. ٨٧) (المرحلة اللاهوتية)

لأن هارون الرشيد لم يعد إنساناً (P3) (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ١٠٩) (المرحلة

المتافيزيقية)

- المرأة كرمز اجتماعي و سياسي

تتجلى المرأة كرمز للحرية والثورة، لا كمجرد كائن جمالي.

كان هنالك .. ألف امرأة في تاريخي، إلا أنني لم أتزوج بين نساء العالم إلا الحرية

(P1) (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩) (المرحلة المتافيزيقية)

من علمني كيف أحب امرأة حتى حد الهديان (P1) (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ١٠)
(المرحلة الميتافيزيقية)

- النقد للسلطة والحكومات والمؤسسات الدينية

يتضح في السخرية من الحكام العرب والمؤسسات الدينية التي تحاذلت عن الدفاع
عن الشعوب.

من علمني ألا أعمل سائس خيل عند الوالي (P1) (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ١٢)
(المرحلة الميتافيزيقية)

وأن أمريكا - على شأنها - ليست هي الله العزيز القدير (P3) (قباني، ٢٠٠٩،
هـ. ١٠٣) (المرحلة الميتافيزيقية)

- قدسية الأرض الفلسطينية

تتجلى في تصوير القدس وفلسطين كأرض مقدسة يجب الدفاع عنها روحياً
وأخلاقياً.

يا قدس . يا مدينة تفوح أنبياء (P2) (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٧) (المرحلة اللاهوتية)
المسجد الأقصى، شهيد جديد (P3) (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩٧) (المرحلة
اللاهوتية)

٢- عملية المجتمع في ثلاث مراحل أوغست كونت (P1)

قصيدة "تزوجتك أيتها الحرية" للشاعر نزار قباني تمثل انعكاساً عميقاً لرحلة الوعي
البشري خاصة للفنانين والمجتمع العربي في فهم الحب، الحرية، والمقاومة. تعكس هذه
القصيدة بقوة ثلاث مراحل من تطور الفكر في المجتمع وفقاً لنظرية الوضعية لأوغست
كونت، وهي المرحلة اللاهوتية، والميتافيزيقية، والإيجابية. في المرحلة اللاهوتية، يُصوّر المجتمع
كأنه لا يزال يعيش في وهم رومانسية السلطة وجمال المظاهر. يقدم الشاعر قصوراً مليئة

بالنساء من مختلف البلدان رمز الرفاهية، والملذات، وهيمنة الذكورية التي لا تزال تُعتبر قدرًا إلهيًا. الشاعر هو "أمير العشق" (الذي يستكشف جمال الأجساد، والروائح، وجاذبية النساء، كأن العالم يدور من أجل شهوته. في السياق الاجتماعي آنذاك، كانت المجتمعات العربية لا تزال تؤمن بمثالية الماضي المجيد وتعتقد آمالها على شخصيات أسطورية، روحية، أو حكام مطلقين. شاعروها كانوا يُصوِّرون كني أو شخصية مقدسة، "كنت موسى... كنت مسيحًا" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩)، كما لو كانوا يمتلكون قوة إلهية لتغيير العالم، ومع ذلك، كل ذلك لم يعد سوى رواية فارغة بلا اتجاه عملي.

ثم تنتقل القصيدة إلى المرحلة الميتافيزيائية، عندما يبدأ الشاعر في التساؤل عن الواقع الموجود. لم يعد يمجّد الجمال أو البذخ الدنيوي، بل بدأ يتأمل معنى الحرية، ومعنى الحب الحقيقي، ومعنى الحياة كإنسان مرتبط بالضمير. الحرية تتجسد كأحد "النساء" الوحيدة التي تستحق الزواج، وهي استعارة كبيرة تقول إنه من بين جميع الملذات الدنيوية، فقط الحرية قادرة على ربط الإنسان روحياً. هنا، نرى تحولاً من الإيمان العقائدي إلى البحث الفلسفي انتقال حيث بدأ المجتمع في فهم أن معاناتهم ليست بسبب القدر الإلهي، بل بسبب النظام الاجتماعي وبنية القوة القائمة. لم يعد الشاعر أميراً، بل تحول إلى عبد للأفكار والقيم، خاضعاً لمعلمي الحياة الذين علموه معنى العدالة، والإنسانية، والمقاومة الداخلية.

أخيراً، يصل الشعر إلى مرحلة إيجابية، حيث يؤكد الشاعر على الحرية والشعر كأداة للتغيير الجوهرى. يرفض أن يكون عبداً للسلطة، ويرفض أن يكون راقصاً في القصر، ويرفض لعق الحكام. يتعلم أن الكلمات يمكن أن تكون أسلحة، وأن الشعر يمكن أن يستخدم لمواجهة هراوات الشرطة، وأن الثورة يمكن أن تُكتب بالخبز والورق. في هذه المرحلة، لم يعد المجتمع يعتمد على الجنة أو الأساطير، بل يبدأ في فهم قانون الواقع: أن التغيير لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الوعي الاجتماعي، والشجاعة، والنضال. يتعلم الشاعر كيف "يمسح

الشر ويزرع الريحان"، وكيف "يلف قلبه مثل الخبز" لإطعام إخوانه من البشر. هذه هي المرحلة العليا: عندما يصبح الفن، والحب، والحرية جزءًا من نظام اجتماعي حقيقي يمكن اختباره في التجربة المشتركة مع الناس. هنا، لم يعد الشعر مفردًا، بل وسيلة للنضال.

٣- عملية المجتمع في ثلاث مراحل أوغست كونت (P2)

قصيدة القدس لنزار قباني هي صرخة داخلية تعبر عن جروح الشعب الفلسطيني و البشرية بسبب المعاناة التي تصيب المدينة المقدسة القدس. في إطار نظرية الوضعية لأوغست كونت، التي تقسم تطور الفكر البشري إلى ثلاث مراحل: اللاهوتية، ما وراء الطبيعية، و الوضعية، يمكن قراءة هذه القصيدة كتعكس لتطور الوعي الاجتماعي والسياسي للمجتمع العربي والفلسطيني في مواجهة الاستعمار وأزمات الإنسانية. في المرحلة اللاهوتية، لا يزال مجتمع أورشليم والشعراء كتمثيل له يعتمدون على الأمل في القوى الخارقة. الصلاة، والدموع، والسجود، والحزن تصبح أشكال التعبير الرئيسية في الاستجابة للدمار والعنف. تعكس بعض الأبيات مثل "بكيت .. حتى انتهت الدموع" و"ركعت .. حتى ملني الركوع" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٧) مجتمعًا يسقط في اليأس الروحي، يبحث عن الخلاص من خلال التضحية الدينية. المدينة مقدسة بحضور الأنبياء، وتصبح رمزًا للربط بين السماء والأرض، إلا أن مجتمعها لا يزال غير قادر على التحرك عمليًا ضد الظلم. يطرحون تساؤلات "أين محمد؟" و"أين يسوع؟" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٧) ليس بحثًا عن عمق التعاليم، ولكن كاستغاثة من شخصيات مقدسة. لا يزال الأمل معتمدًا على المعجزات، وليس على الأفعال الحقيقية.

عند الانتقال إلى المرحلة الميتافيزيقية، بدأت القصائد تُظهر وعيًا تأمليًا حول المعاناة وعبثية الوضع المستمر. بدأت الأسئلة تُطرح: "من ينقذ المسيح من قتلة المسيح؟ من ينقذ الإنسان؟" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٩) لم تعد هذه الأسئلة دينية، بل هي دعوى فلسفية

ضد سخرية التاريخ وأخلاق البشرية. بدأت المجتمعات تدرك أن معاناتها ليست مجرد مسألة إيمان، بل هي أيضًا نتيجة للاضطهاد الميكلي والنفاق السياسي. تم تصوير القدس على أنها "طفلة جميلة محروقة الأصابع" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٧)، كاستعارة لمدينة جميلة ولكن ممزقة. هنا، بدأت العواطف والعقل يسيران جنبًا إلى جنب: هناك حزن، ولكن أيضًا فهم لأسباب المعاناة، أن ما يحدث في هذه المدينة المقدسة ليس قدرًا، بل نتيجة للعنف المنهجي والخيانة للقيم الإنسانية.

ثم انتقلت القصيدة إلى مرحلة إيجابية، حيث لم تعد الآمال مُعلقة على السماء، بل بدأت تُعرس في رؤية مستقبل يمكن بناءه من خلال أفعال البشر. جمل مثل "غدا .. غدا .. سيزهر الليمون" و "ويرجع الأطفال يلعبون" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٩) تُظهر ولادة خيال اجتماعي تقدمي - أي الإيمان بأنه يمكن تحقيق السلام والعدالة من خلال الجهود الجماعية. الرموز الطبيعية مثل الليمون، والقمح، والحمام، والأسطح المقدسة ترمز إلى عودة الحياة، والرفاهية، واستمرار الاجتماع. هذه هي اللحظة التي بدأ فيها المجتمع يفهم أن التغيير ليس نتيجة للدعاء فقط، وإنما من خلال التعليم، والمقاومة، والدبلوماسية، والتضامن بين البشر. القدس لم تعد مجرد مدينة مقدسة للأنبياء، بل أصبحت مشروعًا سياسيًا وثقافيًا يجب النضال من أجله بشكل عقلائي ونشط.

٤ - عملية المجتمع في ثلاث مراحل أوغست كونت (P3)

تُعبّر القصيدة "منشورات فدائية .. على جدران إسرائيل" عن تطور الوعي الجماعي للشعب الفلسطيني بشكل حاد من خلال ثلاث مراحل من التفكير وفقًا لأوجست كونت وهي: المرحلة اللاهوتية، والميتافيزيقية، والإيجابية التي تضيء في كل بيت من بيوت الصراع. في المرحلة اللاهوتية، تعبر القصيدة عن اعتقاد روحي عميق بوجود الشعب في أرضهم. فقرات مثل "لَنْ يَجْعَلُوا من شعبنا ... حن باقون فنحن هنا" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩٥)

"باقون في نبيها الكريم، في قرآنها وفي الوصايا العشر" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩٦) تؤكد أنهم في هذه الأرض بسبب الإرادة الإلهية والترابط الديني التاريخي: المكان الذي حدثت فيه الوحي والأنبياء، المكان الذي تم تكريسهم فيه بشكل مقدس من قبل الله. هذه هي الفترة التي لا تزال فيها جميع أشكال الوجود وسرد التحرر مغطاة بالإيمان والدعاء والرموز المقدسة؛ الهوية السياسية لم تكن مفصولة عن الدين وكانت المعجزات تعتمد على الشرعية السماوية وشخصية النبي.

ثم ظهرت المرحلة الميتافيزيقية، التي تتميز بالتفكير الفلسفي الذي يتجاوز عقيدة الدين. تصف عبارات مثل "إذا قتلتم خالداً فسوف يأتي عمرو وإن سحقتم وردة فسوف يبقى العطر" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩٦) الوعي بأن المقاومة لا تعتمد على شخص واحد، بل على قوة الأفكار والمعاني التي تعيش في الذاكرة الجماعية التي يمكن أن تستمر حتى إذا غاب الشخص المقاتل. عندما فقد موسى عصاه وقدرته على القيام بالمعجزات، تؤكد القصيدة أن كثافة روح النضال لم تعد تعتمد على المعجزات، بل على قوة القيم، والتقاليد، والوعود التاريخية. في هذه المرحلة، بدأ الناس يلاحظون السياق، مدركين أن القمع ليس غضباً من الله، بل نتيجة نظام، وأن نضالهم متجذر في واقع وجودي أعمق.

أخيراً، تجاوزاً للدين والتأمل الرمزي، يظهر مرحلة إيجابية، المرحلة العليا في نظرة كويتي. تتحول الشعر إلى بيان عمل ملموس واستراتيجي. "من قصب الغابات... كل بيت فيه بندقية من ضفة النيل إلى الفرات" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩٨) و"نحن الذين نرسم الخريطة ونبدأ المحاكمة ونفرض الثواب والعقاب" (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ١١٠) لم تعد مجرد بلاغة؛ إنها إعلان مقاومة منهجية، وتنظيم اجتماعي، وخطة استراتيجية سياسية، واستخدام القوة الحقيقية من وجهة نظر التفاعل الاجتماعي السياسي، والتعليم، والثقافة، وصولاً إلى العسكري. لم تعد الآمال مجرد أحلام مجازية، بل إنها قائمة على قدرتهم الخاصة

على تشكيل الواقع. لم يعد العالم مضطراً للمشاهدة، لأن الشعب الفلسطيني قد انتقل من الانتظار المعجز، إلى الفهم الفلسفي، والآن إلى فعل وإع مبني على القوانين الاجتماعية، وتجارب التاريخ، وواقعهم الموضوعي. هنا يكمن احتمال التحرير عندما تقوم أمة بتحويل المعاناة إلى استراتيجية منهجية مشتركة، ليس فقط للبقاء، ولكن للتغيير.

(١) قصيدة تزوجتك أيتها الحرية

يبدأ قباني هذه القصيدة بصورة قصر ورفاهية ترمز إلى السلطة الدنيوية:

كان لدى بلاط نساء / فيه جميلات الدنيا (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٧)

ومع ذلك، فقد رفض كل ذلك من أجل شيء واحد: الحرية

إلا أنني لم أتزوج بين نساء العالم إلا الحرية (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٩)

في الأبيات التالية، يرفض بشكل قاطع الهيكل الاجتماعي القامع، مثل نظام الملكية المطلقة والأبوية:

من علمني أن لا أعمل سائس خيل عند الوالي / أو جارية ترقص في

حفلات الباب العالي (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ١٢)

الحرية في هذه القصيدة ليست مجرد مفهوم مجرد، بل تُصوّر كشكل من أشكال الوعي والمقاومة الحقيقية:

من علمني كيف أواجه بالأزهار / وبالأشعار هراوات الشرطة (قباني،

٢٠٠٩، هـ. ١٢)

هذه القصيدة تعكس الديناميات الاجتماعية للمجتمع الذي كان خاضعاً للقوة ثم أصبح مجتمعاً نقدياً وعقلانياً، متماشياً مع روح التغيير الاجتماعي الذي يُفهم في إطار نظرية الوضعية الاجتماعية والحدثة.

(٢) قصيدة القدس

تبدأ هذه القصيدة بنغمة الحزن والفقد:

بكيت .. حتى انتهت الدموع / صليت .. حتى ذابت الشموع (قباني،
٢٠٠٩، هـ. ٨٧)

قَبَانِي يُصَوِّرُ يَروُشَلِيمَ لَيْسَ كَمَا كَانَ فَقَطْ، بَلْ كَشَرَمَزٍ لِلإلتقاء الدِّينِي والنِّزاعِ
الذي لم يَجِدْ حَلًّا بَعْدَ. يَسْتَجِوبُ العَدَالَةَ التَّارِيخِيَّةَ وَقِيَمَ الإِنسَانِيَّةَ:
من يَنقُذُ المَسيحَ مِمَّن قَتَلُوا المَسيحَ؟ / من يَنقُذُ الإِنسانَ؟ (قباني،
٢٠٠٩، هـ. ٨٩)

رغم أنها مليئة بالجروح، إلا أن هذه القصيدة تحمل أيضاً الأمل:

غداً .. سيزهر الليمون / وترجع الحمام المهاجرة (قباني، ٢٠٠٩، هـ.
٨٩)

هنا، تعكس الديناميات الاجتماعية الشوق إلى المصالحة، والعدالة،
والاعتراف بالهوية. يدعو قباني المجتمع إلى عدم الاستسلام للامبالاة، بل
الاستمرار في التمسك بالأمل الجماعي كأساس للتغيير.

(٣) قصيدة منشورات فدائية .. على جدران إسرائيل

تستخدم هذه القصيدة أسلوباً قوياً من التحريض، مع عرض عناصر مختلفة
من الحياة كجزء من ساحة المعركة:

من شواهد الأموات / من الطباشير .. من أغطية الصلاة (قباني،
٢٠٠٩، هـ. ٩٨)

قباني يضع الشعب الفلسطيني في إطار التاريخ، وليس كضحايا صامتين:

نحن مبشوثون في الريح .. وفي الماء .. وفي النبات (قباني، ٢٠٠٩، هـ.

(٩٩

نحن الذين نرسم الخريطة / ونفرض الثواب والعقاب (قباني، ٢٠٠٩، هـ.

(١١٠

في هذه القصيدة، كل عنصر من عناصر الحياة، حتى الهواء والماء، يصبح وسيلة للنضال. تُبنى الهوية الاجتماعية والثقافية من الوعي بالمقاومة. هذه هي الشكل الأكثر وضوحًا للدينامية الاجتماعية: من القمع نحو إعادة بناء الهوية من خلال القوة الجماعية.

ب- تأثير نظرية الوضعية لأوغست كونت

تقدم نظرية الإيجابية الاجتماعية التي طورها أوغست كونت إطارًا إبستمولوجيًا قويًا لفهم التحولات الاجتماعية وتغير الهوية الثقافية في قصائد نزار قباني. في "الدورة في الفلسفة الإيجابية" (١٨٣٠-١٨٤٢)، أشار كونت إلى أن تطور المجتمع يتبع قانون المراحل الثلاث: المرحلة اللاهوتية، والمرحلة الميتافيزيقية، والمرحلة الإيجابية. تعكس هذه المراحل الثلاثة تطور أنماط تفكير الإنسان في الاستجابة للواقع الاجتماعي (سوننشر، ٢٠٢٢).

في سياق قصائد قباني، وخاصة القدس، تزوجتك أيتها الحرية، والمناشير الفدائية .. على جدران إسرائيل، يمكن تحديد المراحل الثلاث هذه بشكل سردي ورمزي. عملية الانتقال الاجتماعي في المجتمع العربي كما تتجلى في تلك القصائد تُظهر أنهم قد أصبحوا لا يعتمدون فقط على التفسيرات الدينية أو المجردة، بل بدأوا في تطوير وعي نقدي وممارسة عقلانية.

١ - خصائص المجتمع الوضعية في القصيدة تزوجتك أيتها الحرية

قصيدة "تزوجتك أيتها الحرية" تعكس تأثير المرحلة الإيجابية لأوجست كونت في الديناميكا الاجتماعية من خلال الانتقال من السلطة المطلقة، الرمزية الإقطاعية، والخضوع للسلطة نحو الحرية الفردية، والتمرد الإبداعي، والوعي العقلاني. في المرحلة الإيجابية، بدأت المجتمعات في فهم الواقع بشكل علمي وتجريبي، ورفضت هيمنة التقاليد الميتافيزيقية واللاهوتية. وهذا ينعكس في موقف الشاعر الذي يرفض "السلطة"، ويواجه "هراوات الشرطة" بالشعر والزهور، ويختار "الحرية" كأول وأخير "امرأة" يتزوجها. الحرية هنا هي رمز أعلى درجات الوعي الاجتماعي الذي ينشأ من التفكير المستقل والتقدم الأخلاقي. وهكذا، تصف هذه القصيدة كيف دفعت المرحلة الإيجابية لكونت المجتمع إلى رفض الظلم وتشكيل نظام جديد أكثر عقلانية وإنسانية واهتمامًا بالحرية والتقدم الاجتماعي من خلال الفن، والحب، والجهد.

٢ - خصائص المجتمع الوضعية في القصيدة القدس

تصف قصيدة "القدس" الحزن والمعاناة والأمل في انتعاش المدينة المقدسة التي تعاني من الصراع. في سياق فكر أوجست كونت، وخاصة المرحلة الوضعية، يمكن تفسير هذه القصيدة على أنها نداء لانتقال المجتمع من الهيمنة اللاهوتية والعاطفية نحو الوعي العقلاني والإنساني والحلوي. المرحلة الوضعية حسب كونت هي المرحلة التي يبدأ فيها المجتمع في فهم الواقع من خلال العلم والأدلة التجريبية والمنطق، ويقوم بتطوير نظام اجتماعي قائم على النظام والإنسانية، وليس بعد الآن على أساس الإيمان الأعمى أو الأساطير.

في هذه القصيدة، لا يعبر الشاعر فقط عن الحزن والفقد، بل يؤكد أيضًا على الحاجة الملحة لإنقاذ الإنسانية، وحماية التراث الروحي (الإنجيل والقرآن)، واستعادة السلام. يتماشى ذلك مع روح المرحلة الوضعية، حيث لم يعد البحث عن حل النزاعات والمعاناة يتم من خلال قوى غيبية فحسب، بل من خلال التغيير الاجتماعي المخطط له، والتعليم،

والتضامن الإنساني. من خلال تخيل مستقبل سلمى "غدا.. سيزهر الليمون"، يزرع الشاعر رؤية متجذرة في العقلانية والأمل الجماعي، وليس القتلة. لذلك، يمكن أن تعطي المرحلة الوضعية لكونت اتجاهًا للديناميات الاجتماعية التي تنعكس في هذه القصيدة، أي بناء مجتمع يرفع القيم العلمية، والعدالة الاجتماعية، والانسجام بين الأديان لتحقيق السلام الحقيقي.

٣- خصائص المجتمع الوضعية في القصيدة منشورات فدائية .. على جدران

إسرائيل

تشير المرحلة الوضعية في فلسفة أوغست كونت إلى مرحلة تطور المجتمع حيث بدأ البشر بفهم العالم استناداً إلى الملاحظة العلمية والحقائق الواقعية والقوانين العقلانية، مما يحل محل التفسيرات اللاهوتية أو الميتافيزيقية. في سياق قصيدة "منشورات فدائية على جدران إسرائيل"، على الرغم من أن هذه القصيدة مشبعة بالعواطف وهويتها وروح نضالها، يمكن التعرف على عناصر المرحلة الوضعية في شكل الوعي الجماعي، وتبرير النضال، والمقاومة المنظمة التي تركز على الواقع الاجتماعي والتاريخي.

تُعبّر هذه القصيدة عن شكل من أشكال الوعي التاريخي والهوية الوطنية القوية، حيث لا يعبر الكاتب فقط عن المعاناة أو المشاعر فحسب، بل يصور أيضاً المقاومة كشيء متجذر هيكلياً في حياة المجتمع الفلسطيني من "علب الدخان" إلى "ورق المصحف". وهذا يدل على أن المجتمع لم يعد ينظر إلى المعاناة كقدر ميتافيزيقي، بل كنتيجة منهجية للاستعمار والاحتلال، التي يجب مقاومتها بطرق حقيقية ومنظمة وواعية اجتماعياً. وبذلك، تظهر المرحلة الإيجابية في الطريقة التي تستجيب بها المجتمع في هذه القصيدة للقمع، ليس بالاستسلام أو الاستكانة، بل من خلال فهم جذور النزاع تاريخياً وسياسياً، والرد عليها بأفعال مخططة من الوعي الثقافي حتى أشكال النضال اللامركزية لكنها تتوحد في هدف واحد. لذا، تشير هذه القصيدة إلى أن المرحلة الإيجابية عند كونت يمكن أن

تعيش في شكل وعي جماعي عقلائي ومرتب ومتحقق في الديناميات الاجتماعية لمجتمع يكافح.

(١) المرحلة اللاهوتية: الواقع الاجتماعي كقدر إلهي

المرحلة اللاهوتية، بحسب كونت، هي الفترة التي يفسر فيها الإنسان العالم من خلال كائنات فوق طبيعية أو قوى إلهية. في قصيدة القدس، تُظهر هذه المرحلة بوضوح من خلال الرموز الروحية واعتماد المجتمع على الله كالتفسير الرئيسي للمعاناة:

صليت .. حتى ذابت الشموع

سألت عن محمد .. فيك، وعن يسوع (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٧)

هنا، القدس ليست مجرد مدينة مادية، بل رمز للعظمة الروحية التي دمرتها واقع السياسة والعنف. المجتمع في هذه المرحلة لا يزال يرى التغيير كسلطة إلهية وينتظر العون من قوى غير دنيوية.

(٢) المرحلة الميتافيزيقية: أزمة الثقة والبحث عن المعنى

المرحلة الميتافيزيقية هي مرحلة انتقال، عندما يبدأ الإنسان بالبحث عن تفسيرات أكثر عقلانية، على الرغم من أنها لا تزال ذات طابع مجرد وفلسفي. في قصيدة القدس، يصف قباني شعور أزمة الهوية والقلق الروحي كمرآة للمجتمع الذي بدأ يتساءل عن النظام القديم:

من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح؟ (قباني، ٢٠٠٩، هـ. ٨٩)

تظهر هذا السؤال وجود شك تجاه النظامين الديني والسياسي. بدأ المجتمع يدرك أن العقائد القديمة لم تعد كافية للإجابة على الواقع الجديد المعقد. وهذا يوضح شكل من أشكال الوعي الاجتماعي الذي يؤدي إلى تشكيل قيم جديدة.

(٣) المرحلة الوضعية: الوعي العقلائي والعمل الجماعي

المرحلة الوضعية، وفقاً لكونت، هي الفترة التي بدأ فيها الإنسان في فهم العالم من خلال النهج العلمي والتجريبي والعقلائي. في قصيدة "تزوجتك أيتها الحرية"، يجسد قباني الحرية كقوة تعلم رفض السلطة الإقطاعية والخضوع الاجتماعي:

من علمني أن لا أعمل سائس خيل عند الوالي (قباني، ٢٠٠٩، هـ.

(١٢)

من علمني كيف تكون الكلمة سيفاً في وجه السلطان (قباني، ٢٠٠٩، هـ.

(١٣)

رمز الحرية هنا يعكس روح التنوير بأن الإنسان يمكن أن يكون وكيل تغيير اجتماعي من خلال الوعي النقدي. يتم تصوير الفرد كموضوع نشط، وليس مجرد موضوع تاريخي.

ظهرت أمور مماثلة في المنشورات الفدائية .. على جدران إسرائيل، مما يوضح أن الكفاح أصبح منظماً وذو نظام. كتب قباني:

نحن الذين نرسم الخريطة / ونفرض الثواب والعقاب (قباني، ٢٠٠٩، هـ.

(١١٠)

هذا يدل على أن الشعب الآن يستعيد السيطرة على تاريخهم الخاص. لقد نمت الوعي الجماعي ليصبح حركة اجتماعية موجهة، بما يتماشى مع جوهر المجتمع في المرحلة الإيجابية وفقاً لكومتي.

(٤) الأدب كوسيلة للوضعية الاجتماعية

أكد كونت أن المعرفة يجب أن تكون مفيدة لتحسين المجتمع. في هذا السياق، تصبح قصائد قباني وسيلة وضعية - فهي لا تعبر فقط عن الشكاوى، ولكنها تشكل أيضاً الرأي العام، وتخلق الوعي، وتدفع نحو

التغيير. من خلال الرموز، والاستعارات، والسرد الاجتماعي، يصبح الأدب وسيلة علمية لمراقبة وتأثير تحول المجتمع (فراستي وآخرون، ٢٠٢٤).

تنظر نظرية الحداثة التي طرحها أنطوني غيدنز (١٩٩١) إلى هذا المفهوم، حيث يدعو إلى أن التغيير الاجتماعي يحدث من خلال الانعكاسات الهيكلية والأفعال الجماعية المستندة إلى الوعي العقلاني (بفيلقوا وآخرون، ٢٠٢٤). يقوم نزار قباني، من خلال شعره، بتقديم المجتمع العربي في سياق الحداثة الثقافية والتحول الاجتماعي نحو مرحلة عقلانية.

(٥) تصوير مراحل الإيجابية في شعر نزار قباني

مرحلة الإيجابية	السمات الرئيسية للفكر	تمثيل في الشعر	استشهاد
لاهوتي	الاعتماد على القوة الإلهية	P2 قداسة القدس	سألت عن محمد .. فيك، وعن يسوع
ميتافيزيقا	أزمة القيم القديمة، البحث عن معنى جديد	P2 أسئلة وجودية	من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح؟
وضعي	العقلانية، الوعي الجماعي	P1, P3	من علمني كيف تكون الكلمة سيفاً في وجه السلطان، نحن الذين نرسم الخريطة

ج- جدول موضوعي للاقتباسات والمعاني الرمزية والتحليل الاجتماعي

رقم	عنوان شعر	اقتباس شعر	موضوع/رمز	المعنى الاجتماعي والثقافي	مستوى التمثيل الاجتماعي
١	P1	إلا أني لم أتزوج بين نساء العالم إلا الحرية	الحرية كرمز للمرأة	الرفض للهياكل الأبوية وهيمنة السلطة؛ تشكيل هوية جديدة ذاتية.	ميسو (ثقافة)
٢	P1	من علمني كيف أواجه بالأزهار / وبالأشعار هراوات الشرطة	مقاومة سلمية	استراتيجية اللا عنف كتكتيك اجتماعي؛ الشعر كسلاح جماعي	ماكرو (سياسي)
٣	P2	من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح؟	أزمة الإيمان والهوية الدينية	انتقاد لعدم الأمانة في السلطة؛ تأمل في	ميسو (ثقافة)

	فشل القيم القديمة				
ميكرو (نفسى)	التفاؤل التحويلي في المجتمع المضطهد	الأمل والنهضة	"غداً سيزهر الليمون / وتفرح السنابل الخضراء"	P2	٤
ميسو (ثقافة)	المقاومة أصبحت جزءاً من الحياة اليومية والنظام الثقافي	المقاومة تتوحد مع الطبيعة	نحن مبنوثون في الريح .. وفي الماء .. وفي النبات	P3	٥
ميسو (ثقافة)	الهوية الجماعية تنشأ من حياة الشعب العادي وطقوس الثقافة	رمز الأشياء اليومية	من شواهد الأموات / من الطباشير .. من أغطية الصلاة	P3	٦
ماكرو (سياسة)	التمسك بالرموز	رمز القومية العربية	باقون في الكوفية	P3	٧

	العربية كدفاع ثقافي		البيضاء.. والعقال		
ماكرو (سياسي)	الوعي التاريخي للمجتمع كفاعل في التحول الاجتماعي	الشعب كحاسم للتاريخ	نحن الذين نرسم الخريطة / ونفرض الثواب والعقاب	P3	٨
ميكرو (نفسي)	تراث المعاناة يصبح هوية جماعية عبر الأجيال	سرد بين الأجيال	للوجع الطويل، أولاد سيكبرون	P3	٩
ماكرو (سياسة)	نقد النظام القديم الذي هو سلطوي وغير منطقي	رفض السلطة الإقطاعية	من علمني أن لا أعمل سائس خيل عند الوالي	P3	١٠

استنادًا إلى الطريقة التحليلية الموضوعية لبراون وكلاارك (٢٠٠٦)، تم ترميز الاقتباسات في الجدول أعلاه ورسمها سياقياً ضمن البنية الاجتماعية للمجتمع العربي (بايرن، ٢٠٢٢). الرموز مثل "الحرية"، "الزهور"، "الصليب"، "الليمون"، و"الكوفية" ليست جمالية فحسب، بل تعكس حالة اجتماعية معقدة على ثلاثة مستويات من التمثيل الاجتماعي:

- ماكرو: موضوع المقاومة ضد السلطة الاستعمارية والاستبدادية،
- ميسو: الهوية الثقافية المدعومة بالرموز الوطنية والممارسات اليومية،

- ميكرو: الوعي النفسي الذي يميز تغيير وجهة نظر الأفراد تجاه المعاناة والأمل.

الرموز في شعر قباني تشير إلى سرد التغيرات والتحويلات الاجتماعية. لا يقتصر الأمر على تصوير الواقع، بل ينتج معاني تعزز الوعي الجماعي. لذلك، فإن هذا النهج في التحليل الموضوعي لا يقتصر على رسم ما قيل، بل كيف ولماذا تلعب تلك المعاني دوراً في التحول الثقافي والسياسي للمجتمع العربي.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

١) تشكل هذه الخاتمة إجابة على صياغة المشكلة وأهداف البحث الذي يهدف إلى تحليل الديناميات الاجتماعية والتغيرات في الهوية الثقافية في قصائد "تزوجتك أيتها الحرية، القدس، ومنشورات فدائية .. على جدران إسرائيل" للأديب نزار قباني بناءً على نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت. استنادًا إلى تحليل عميق للقصائد الثلاث، يمكن استنتاج أن قباني يعكس بشكل حاد الديناميات الاجتماعية للمجتمع العربي الذي يواجه القمع السياسي والصراعات الجيوسياسية وأزمة الهوية الثقافية. في قصيدة تزوجتك أيتها الحرية، تُصوّر الكفاح الفردي ضد هيمنة السلطة والقيود الاجتماعية، مما يبرز تطلعات المجتمع نحو الحرية والاستقلال. تقدم قصيدة القدس معاناة جماعية مع أمل في التعافي، بينما تُظهر منشورات فدائية شكلاً من أشكال المقاومة الاجتماعية المنهجية والمنظمة ضد السلطة الاستعمارية والهيمنة الأجنبية. تُعبر هذه القصائد الثلاث عن الديناميات الاجتماعية المعقدة، من مقاومة الفرد إلى الوعي الجماعي المنظم. الرمزية المستخدمة في القصائد الثلاثة تلعب دوراً هاماً في تصور تحول الهوية الثقافية للمجتمع العربي. الشخصية المجسدة للحرية كأنثى في "تزوجتك أيتها الحرية" تعكس قيمًا جديدة ترفض الهياكل الأبوية والارتباط بالسلطات القديمة. في "القدس"، يرمز رمز مدينة القدس المقدسة إلى الصراعات الروحية والاجتماعية العميقة، لكنه في الوقت نفسه يصبح مصدر أمل للنهضة. بينما تؤكد "منشورات فدائية" على رمزية الحياة اليومية، والأشياء الثقافية، والسماوات الوطنية العربية كشكل من أشكال المقاومة التي

تتداخل مع هوية المجتمع. هذه الرموز تُظهر أن النضال الاجتماعي لا يحدث فقط في المجال السياسي، بل أيضاً في الفضاءات الثقافية والروحية والنفسية المتصلة بحياة المجتمع.

(٢) علاوة على ذلك، أثبتت نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت أنها ذات صلة كبيرة في قراءة الهيكل الاجتماعي الذي تم بناؤه من خلال قصائد قباني. تصف القصائد الثلاثة انتقال المجتمع العربي من المرحلة اللاهوتية التي تعتمد على القوة العليا، إلى المرحلة الميتافيزيقية التي تتساءل عن القيم القديمة، حتى المرحلة الوضعية التي تتميز بالعقلانية والعمل الجماعي والوعي الاجتماعي المنظم. تعمل قصائد قباني كوسيلة شعرية علمية لنشر الوعي الاجتماعي الجديد. إنها لا تصور الواقع فقط، بل تشكله أيضاً من خلال قوة اللغة والرمز. وبذلك، تساهم هذه الدراسة في الجوانب العلمية في تطوير دراسة السوسيولوجيا الأدبية العربية، خاصة في توسيع الفهم حول كيفية انعكاس الأعمال الأدبية ودفعها للتحويلات الاجتماعية والثقافية في المجتمع العربي المعاصر.

ب- التوصيات

(١) النصائح الأكاديمية

تتميز هذه الدراسة بكونها محدودة في عدد القصائد التي تم تحليلها ونطاق الشعراء. لذلك، يُوصى بأن تدرس الأبحاث المستقبلية المزيد من أعمال نزار قباني أو مقارنتها بشعراء عرب آخرين مثل محمود درويش وذلك لإثراء الرؤية حول الديناميات الاجتماعية والهوية الثقافية العربية.

يمكن تطوير المنهج السوسيولوجي الأدبي المستخدم بشكل أكبر من خلال منهجيات متعددة التخصصات مثل أنتروبولوجيا الأدب، وما بعد الاستعمار،

أو الهرميوطيقا النقدية لكشف الأبعاد الأعمق للرمزية والبنية الإيديولوجية في الشعر العربي الحديث.

من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً أكاديمياً في مادة دراسات الأدب العربي الحديث أو نظرية الأدب المعاصر، خاصة في دراسة دور الأدب في تشكيل الوعي الاجتماعي.

(٢) نصائح عملية

يُتوقع من المربين والممارسين للثقافة العربية استخدام أعمال القباني كوسيلة لتعليم قيم التحرر، الإنسانية، والوعي الاجتماعي في السياق المعاصر. ينبغي للهيئات الثقافية ومراكز دراسات الشرق الأوسط، وكذلك مؤسسات التعليم العالي أن تكون أكثر نشاطاً في تعزيز الأعمال الأدبية التي تساهم في زيادة الوعي الجماعي وتقوية الهوية الثقافية المبنية على قيم العدالة والحرية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أ. د. محمد دحمان. (٢٠٢٤). الكتابات السوسيو- أنثروبولوجية عن الديناميات الاجتماعية جنوب البحر المتوسط: حالة المجتمعات المغاربية. ١٠, ١٠٨, ١١٤-.
- بودبزة, سود, ن., و سارة. (٢٠٢١). التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية بكلية الآداب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)
- تريباني, سحاي, ي., و الحكيم, ل. (٢٠٢٤). الأدب في التواصل الاجتماعي من منظور تفسير القرآن. ٥ (٢), ٣٦-٤٨. <https://doi.org/10.62109/ijiat.v5i2.9048>.
- خلادي, ي., و تقار, أ. (٢٠٢٤). الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة).
- زيان محمد. (٢٠٢٤). الهدية ووظائف التبادل لدى المجموعة المعمرية: دراسة إثنوغرافية لفهم الديناميكيات الاجتماعية والثقافية. ٢٩٧-٣١٧.
- عمي, ز. م. م., العظيم, ص. س. ع., و حمدان, ي. خ. (٢٠٢٤). التأثيرات الاجتماعية لمكاتب تسوية المنازعات الأسرية في دعاوى النفقات دراسة ميدانية لعينة من الأسر المصرية في بيئات مختلفة ٥٣ (العدد ١٢), ٣٠٢٢-٣٠٤٥.
- قاسم محمد. (٢٠٢٤). الوضعية الديموغرافية والاجتماعية لمقاطعة نومديا خلال العهد الإمبراطوري الرومانياً.
- القضاة, م. ع. م. (٢٠٢٤). الاتجاهات البحثية المستقبلية لاستخدام الشبكات الاجتماعية قضايا المجتمع وتشكيل الرأي العام دراسة تحليلية من المستوى الثاني. ٢٨١-٣١٨.

- مرزوق, هـ. (٢٠٢٤). مساهمة في دراسة عبيد البوادي ما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر المجلد ١٧ (العدد ٦٥), ٢٠٨-٢١٤.
- المودي, ع. م. إ. (٢٠٢٤). التداخليات الأمنية للهجرة غير الشرعية بالساحل الغربي في المجتمع الليبي. —————. ٣٠٣-٣٢٢.
- النجار, إ. (٢٠٢٣). مقومات الهوية الثقافية السعودية في المنسوجات المعاصرة. ٤, ٣٩١-٤٠٠.

المراجع الأجنبية:

- Al-Habibi, M. L. J. (2023). Sinergitas Aliran Positivisme dalam Filsafat Auguste Comte untuk Kemajuan Masyarakat Indonesia. *Gunung Djati Conference Series*, 24, 752-764. website: <https://conferences.uinsgd.ac.id/gdcs>
- Astini, K. Y. W., & Arsadi, P. E. (2021). Perkembangan Akal Budi Manusia Pada Zaman Positifistik Dalam Perspektif Auguste Comte. *VIDYA DARŚAN: Jurnal Mahasiswa Filsafat Hindu*, 2(2), 179-188.
- Bevilacqua, E., Longo, M., & Jacobsen, M. H. (2024). Love and Sexuality in Social Theory. In *Love and Sexuality in Social Theory*. <https://doi.org/10.4324/9781003396932>
- Burawoy, M. (2021). Living Sociology: On Being in the World One Studies. *Annual Review of Sociology*, 47, 17-40. <https://doi.org/10.1146/annurev-soc-072320-101856>
- Byrne, D. (2022). A worked example of Braun and Clarke's approach to reflexive thematic analysis. *Quality and Quantity*, 56(3), 1391-1412. <https://doi.org/10.1007/s11135-021-01182-y>
- Comte, A. (2009). The Positive Philosophy of Auguste Comte. In *The Positive Philosophy of Auguste Comte*. <https://doi.org/10.1017/cbo9780511701450>
- Dani, B. (2021). Analisis Pelanggaran Privasi oleh Rachel Vennya Di Instagram Menggunakan Sudut Pandang Auguste Comte. *Antropocene: Jurnal Penelitian Ilmu Humaniora*, 1(3), 77-82. <https://doi.org/10.56393/antropocene.v1i5.437>
- Febrianty, Y., Pitoyo, D., Masri, F. A., Anggreni, M. A., & Abidin, Z. (2023). Peran Kearifan Lokal dalam Membangun Identitas Budaya dan Kebangsaan. *El-Hekam: Jurnal Studi Keislaman*, 7(1), 168-181.

- Heckhausen, J., Wrosch, C., & Schulz, R. (2019). Agency and Motivation in Adulthood and Old Age. *Annual Review of Psychology*, 70, 191–217. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-010418-103043>
- Himma, F., & Khumain, F. (2024). *Integrasi Positivisme dalam Pendidikan Keislaman : Sebuah Tinjauan Epistemologis Keislaman : Sebuah Tinjauan Epistemologis*. 06(02), 1–30.
- Iskandar, I., Anshar, N., & Asmar, A. (2022). Inclusive da'wa on Indonesian people: The role of people in the view of Auguste Comte. *Jurnal Ilmu Dakwah*, 42(1), 65–77. <https://doi.org/10.21580/jid.v42.1.11093>
- Islami, N. I., & Sauri, S. (2022). Konsep Positivisme dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia di Era Merdeka Belajar. *GHANCARAN: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 97–107. <https://doi.org/10.19105/ghancaran.vi.7449>
- Lusiana., dan W. A. F. (2024). Tantangan dan Peluang Multikulturalisme Dalam Pendidikan Islam. *Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, 2(2), 116–125.
- Maulana, Z. A. (2022). *Konsep filsafat positivisme perspektif auguste comte*. 7(3), 31–40.
- Mayadah, U. (2022). Positivisme Auguste Comte. *Paradigma: Jurnal Kalam Dan Filsafat*, 2(01), 1–12. <https://doi.org/10.15408/paradigma.v2i01.26576>
- Muzaki, Yaskur Agil; Masyitoh, Shofa; Amelia, Dwi Rizqi; Nasikhin; Junaedi, Mahfud; Fuller, S. (2023). Analisis Ideologi Auguste Comte(Positivisme Dan Implementasi Pendidikan Islam). *Suluh Pasaman Pendidikan Dan Dakwah Agama Islam*, 2(01), 1–12. <https://e-journal.stai-ydi.ac.id/index.php/suluhpasaman/article/view/36/12>
- Nurjanah, T. (2024). Menjaga Keadaban Publik dengan Mengantisipasi Pelanggaran Privasi di Media Sosial. *Konstruksi Sosial : Jurnal Penelitian Ilmu Sosial*, 1(4), 124–129. <https://doi.org/10.56393/konstruksisosal.v1i4.456>
- Prassadi, V., Rachmat, L., Mira, M., & Setiawan, M. (2024). *23-Moderasi-0101-464 (1)*. Vol. 1 No.(2023), 1–11. <https://doi.org/10.11111/nusantara.xxxxxxx>
- Purnamasari, A., & Afriansyah, E. A. (2021). *Kemampuan Komunikasi Matematis Siswa SMP pada Topik Penyajian Data di Pondok Pesantren*. 1, 207–222.
- Ridwan, R., Jaya, M., & Wahyu Ningsih, A. (2019). Strategi Balai Penyuluhan Keluarga Berencana Kabupaten Bungo dalam Pengendalian Pertumbuhan Penduduk Suku Anak Dalam. *KEMUDI : Jurnal Ilmu Pemerintahan*, 3(2), 212–236. <https://doi.org/10.31629/kemudi.v3i2.867>
- Rizkillah, R. W. (2023). Ontologi dan Klasifikasi Ilmu. *Al-Fiqh*, 1(1), 28–36. <https://doi.org/10.59996/al-fiqh.v1i1.96>
- Roswanto, A. (2023). Fisika Sosial Dan Penyoalan Eksistensi Agama Dalam Positivisme Auguste Comte, Dan Kemungkinan Relevansinya Pada Diskursus

- Sosiologi Agama. *Jurnal Sosiologi Agama*, 16(2), 247–266.
<http://dx.doi.org/10.14421/jsa.2022.162-07%0Ahttps://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/SosiologiAgama/article/download/162-07/162-07>
- Rudiyanto, & Nawari Ismail. (2022). Relevansi Ilmu-ilmu Islam Dengan Pemikiran Auguste Comte Positivisme Terhadap Dasar Pengembangan Ilmu Dakwah Islam. *Al-Illam; Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam*, 5(2), 32–38.
- Rusmawati, R., Muslimin, A. A., & Idawati, I. (2022). Dinamika Sosial dalam Pembelajaran IPS di Masa Pandemi COVID-19 Terhadap Peserta Didik. *Gema Wiralodra*, 13(1), 198–214.
<https://doi.org/10.31943/gemawiralodra.v13i1.211>
- Setiawan, P. (2024). *Al-Qalam (Jurnal Kajian Islam dan Pendidikan)*. 07(02), 61–82. <https://doi.org/10.47435/al-qalam.v16i1.3431>
- Soeswoyo, D. M. (2024). *PENGEMBANGAN PARIWISATA MENUJU INDONESIA EMAS 2045 MELALUI PENDEKATAN POSITIVISME AUGUSTE COMTE [Tourism Development Towards an ‘ Indonesia Emas ’ 2045 Through Auguste Comte ’ s Positivism Principle Approach]*. 8(1), 67–78.
- Sonenscher, M. (2022). Positive Thinking: Social Science, Sociology and the Intellectual Legacy of Auguste Comte. *Modern Intellectual History*, 19(3), 947–957. <https://doi.org/10.1017/S1479244321000226>
- Sundaro, H. (2022). Positivisme Dan Post Positivisme: Refleksi Atas Perkembangan Ilmu Pengetahuan Dan Perencanaan Kota Dalam Tinjauan Filsafat Ilmu Dan Metodologi Penelitian. *Modul*, 22(1), 21–30.
<https://doi.org/10.14710/mdl.22.1.2022.21-30>
- Wahono, F. (2023). Kritik terhadap Positivisme dalam Filsafat Ilmu Pemikiran Rekonstruktif terhadap Metode Penelitian. *Literacy Notes*, 1(2), 1–9.
- Wesly, S. A. A. (2023). Pediaqu : Jurnal Pendidikan Sosial dan Humaniora Volume 2 Nomor 1 (2023) 74. *Pendidikan Sosial Dan Humaniora*, 2(2), 11576–11584.
<https://publisherqu.com/index.php/pediaqu>
- Zaini, P. M., Zaini, P. M., Saputra, N., Penerbit, Y., Zaini, M., Lawang, K. A., & Susilo, A. (2023). *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Issue May).

سيرة ذاتية

وُلد محمد دافي ثبت إيماني في موجوكتو في ١ سبتمبر ٢٠٠٣. أكمل تعليمه الابتدائي في المدرسة الابتدائية الحكومية ٢ سيدوهرجو، موجوكتو عام ٢٠١٥. ثم واصل دراسته في معهد الأمين الإسلامي (المرحلة المتوسطة والثانوية) في موجوكتو من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢١. بعد ذلك، التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، في برنامج دراسة اللغة العربية وأدبها، بكلية العلوم الإنسانية، من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٥.

